عـــدد حزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـــوال ١٤٤١ هجريه (١٧) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

الاول من حزيران يوم تاريخي في حياة الامة

يستذكر العرب وخاصة العراقيون قرار التأميم التاريخي لثروات العراق النفطية في الاول من حزيران من عام ١٩٧٢، في مرحلة حرجة وخطيرة تعيشها امتنا بعد مؤامرة احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ وما تبعه من تداعيات خطيرة سياسية و اقتصادية واجتماعية لم تقتصر انعكاساتها السلبية على القطر العراقي فحسب بل امتدت لتشمل كل اقطار الوطن العربي.

واذ تمر بنا ذكرى معركة كبيرة وتاريخية قادها حزب البعث العربي الاشتراكي بشجاعة اعادت الثقة في نفوس العرب وكل احرار العالم بامكانية النصر على الشركات الاحتكارية وما تمثله من دول امبريالية ، فان علينا وامتنا تتعرض لمخاطر شتى ان ندرك ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية والقومية وان نعزز ثقة الجماهير بامكانية النصر على اعدائها اذا ما توفرت الاداة الوطنية القومية والارادة الثورية القادرة المؤمنة بالله اولا وبطاقات الجماهير وقدرتها على كسب معاركها.

وبقدر اهمية الجوانب الاقتصادية لقرار التاميم التاريخي وما حققه من اثار ايجابية تمثلت برفع مستوى معيشة المواطن العراقي ومضاعفة الخبرات الوطنية لاستخراج النفط وتصديره ، فانه من جوانب اخرى عزز فرص بناء نهضة قومية شاملة تعيد للامة مكانتها في العالم وفتح فرص جديدة لتحقيق النصر على الكيان الصهيوني باستخدام النفط في المعركة المصيرية لتحرير فلسطين الحبيبة.ويمكن لاي منصف ان يعود الى دراسات وتقارير مراكز البحوث الاقتصادية ليدرك ما حققه قرار التاميم التاريخي من نتائج ايجابية سياسية و اقتصادية واجتماعية ليس في العراق فحسب بل في ارجاء وطننا العربي الكبير.. ولا نغالي او نجانب الحقيقة اذا قلنا ان انتصار قيادة البعث في معركة التاميم كان احد ابرز اسباب دفع اميركا ومعها حلفائها للتفكير بكسر الارادة البعثية الشجاعة فكانت مسرحية مجيء خميني للسلطة في ايران واعلانه ومنذ الايام الاولى عدائه وحقده على العراق واجباره على خوض معركة القادسية الثانية الدفاعية ، حيث توهمت اميركا ومعها كل اعداء البعث والامة امكانية الحاق الهزيمة بالعراق خاب فالهم .. لذا فان خروج العراق من معركة استمرت ثمان سنوات منتصرا جعله محط انظار جماهير الامة واملها ، بل كان مركز اشعاع لكل الشعوب التواقة للحرية والتخلص من هيمنة الدول الكبرى ، مما زاد من قلق الدوائر الامبريالية التي بدأت بتحريك عبيدها في المنطقة تارة واختلاق الذرائع لاجبار قيادة البعث على التخلي عن مشروعه القومي ونهضة وطننا العربي من كبوته التي توجت باحتلال العراق ونتائجه الكارثية على المنطقة باسرها ..

في ذكرى التاميم التاريخي يستذكر العرب جميعا واحرار العالم هذا اليوم التاريخي وهم يرون اذناب الاميركان والصفويين يجهزون على كل مكتسبات الشعب ويعيدون رهن النفط وثروات العراق بيد الشركات العالمية من خلال جولات التراخيص سيئة الصيت .. ما يؤكد حقيقة باتت واضحة تتمثل بضرورة توحيد كل الجهود لانهاء ما يسمى بالعملية السياسية وتطهير العراق من الذيول عبيد الصهاينة والصفويين .. وبشر الصابرين.

الثورة

في ذكراه الـ (٤٨) قرار تأميم النفط

اكد الطابع التحرري والثوري لثورة البعث وحرر نفط العراق من سيطرة شركات النفط الاستعمارية الرأسمالية الاحتكارية والتي كانت تستحوذ على هذه العائدات

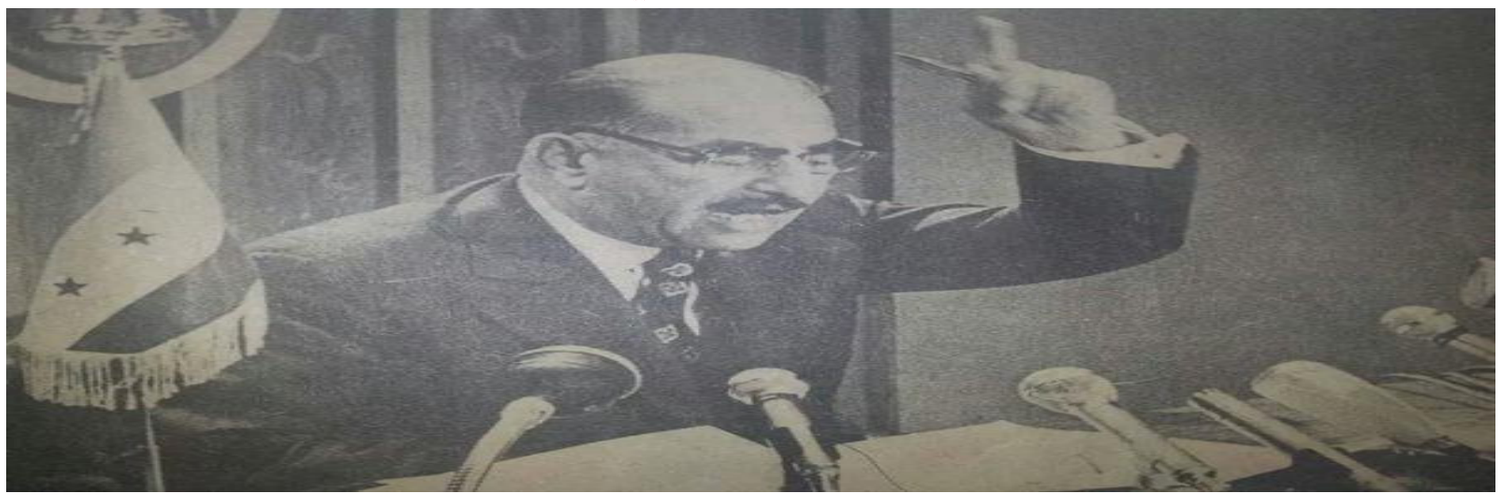

الـرفيـق القـائـد عـــزة ابـراهيـــم
ينعـــى الـــرفيـــق مـــزبـــان خضـــر هـــادي

بسم الله الرحمن الرحيم

بأيمان عميق لايتزحزح بأن اقدار الله لاترد ننعى للشعب العراقي وللامة العربية ولرفاقنا في الحزب رحيل الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق رحمة الله عليه الذي تعرض كبقية الرفاق الاسرى مدنيين وعسكريين لعذاب مستمر وضغوط غير محدودة طول ١٧ عام قضاها وهو يعاني من الامراض والحرمان من العلاج والرعاية الصحية وهي حقوق ثابتة لاي اسير طبقا للشريعة الالهية والقوانين الوضعية والاعراف الاخلاقية ، فأستشهد كنتيجة طبيعية لسياسة القتل البطيء المتعمد للاسرى.

تعازينا الحارة لعائلته ومحبيه مبتهلين الى الله ان يغفر له ويتغمده برحمته وان يلهم اهله ورفاقه الصبر.
انا لله وانا اليه راجعون.

عزة ابراهيم الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجهاد والتحرير
٢٠ / ٥ / ٢٠٢٠

القيادة العامة للقوات المسلحة تنعـــي اللواء الطيار الركن قيس ربيع عبد الرحمن العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾
صدق الله العظيم

القيادة العامة للقوات المسلحة تنعي
اللواء الطيار الركن قيس ربيع عبد الرحمن العبيدي

بمزيد من الحزن والأسى ، وبإيمان بقضاء الله وقدره تنعى القيادة العامة للقوات المسلحة أحد أبطال القوة الجوية العراقية (اللواء الطيار الركن قيس ربيع عبد الرحمن العبيدي) والذي انتقل الى رحمة الله على أثر مرض عضال .
لقد كان الشهيد رحمه الله طيارا شجاعا ، وقائدا مخلصا وأمينا ، وقدم للعراق والأمة العربية خدمات جليلة تشهد لها سيرته وهو يتقلد المناصب كقائد للقواعد الجويه (فرناس والقادسية) ، وضابط ركن القوة الجوية والدفاع الجوي في ديوان وزارة الدفاع ، كذلك سيرته وهو يشارك في معارك الدفاع عن العراق والتي كرم فيها لشجاعته بالعديد من الأوسمة والانواط والقدم المتاز.

ندعو الله سبحانه وتعالى في هذه الأيام المباركة أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان.و انا لله و انا اليه راجعون.

أمانة سر
القيادة العامة للقوات المسلحة
٢٠٢٠ / ٥ / ٩

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

استلهاما لشذرات من افكار الامين العام للحزب رسالة البعث ووقفة تامل ومراجعة

محمد الكاظمي

في ظـــروف بالغـــة الخطـورة الـتي تمـر بهـا امتنـا تكـون الحاجـة ملحة لنا جميعا لوقفة تامل ومراجعة حقيقية نعود فيها الى ينابيع البعث الرسالية الصافية بعد ان (ضربت الامواج المتلاطمة من العقائد والافكار الاممية الفاسدة امتنا فاغرقت الكثير من شبابها ورجالها، المطلوب العودة الى عقيدة الامة الرسالية الانسانية وقيمها ومثلها وفكرها النير الخلاق ، الى عقيدة البعث عقيدة الامة الواحدة ذات الرسالة الخالدة ..).

وبرغم ما تعرض له حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي من حملات تشويه وتامر منذ بداياته الاولى والى اليوم، فانه استطاع ان يكسب ثقة جماهير امتنا كونه مثل تطلعاتها المشروعة في الوحدة والحرية والاشتراكية وتجاوز بايمان قيادته ومناضليه كل حملات التصفية الوحشية والقمع ليثبت للاجيال انه الاجدر لحمل راية الامة ورسالتها وتحقيق النصران شاء الله.

وليس من باب المغالات او الغرور القول بان البعث (ترفع وتعالى عن كل الاحزاب الثورية في الارض وذلك في تعبيره وتمثيله لامته بكل عمقها ومعانيها وتاريخها وتراثها وقيمها ومثلها ومنظومة اخلاقها وارادتها وتطلعاتها ..) وهو ما يحمل كل مناضل بعثي مسؤولية كبيرة لانقاذ مجتمعنا العربي من الافكار الغريبة والمشبوهة التي بدأ البعض يروج لها تحت اغطية مهلهله بدعاوى العولمة و مواكبة روح العصر والتطورات في العالم .. ان هنالك فرق كبير بين الانفتاح والتلاقح الفكري والتفاعل بين الامم وهو ما عمل به حزبنا وبين محاولة قطع الامة عن جذورها وقيمها وثقافتها وهويتها.ومن هنا فان التمسك بالثوابت المبدئية للبعث يحتاج الى تطوير قابليتنا الثقافية لنكون اهلا للتصدي لحملات التضليل والتشويه التي تمارس ضد مباديء البعث ومحاولة النيل من تاريخه المشرق وهذا لايتحقق من دون فهم واع وصحيح لجوهر المباديء البعثية وارتباطها بروح الاسلام الذي يمثل (رسالة الامة العربية الانسانية الحضارية ، الاسلام ليس صوم وصلاة فحسب الاسلام يمثل جوهر تاريخ الامة وتراثها ، الاسلام الحنيف كرسالة انسانية حضارية يمثل جوهر عقيدة الامة العربية ويمثل جوهر عقيدة البعث ..) ..

ان الحقيقة التي يجب ان لاتغيب عن بالنا والتي علينا ترسيخها ان صمود البعث و انتصاراته في معاركه ارتبطت بجوهر عقيدته و ايمان مناضليه بها والتضحية من اجلها حيث كانت تتجسد في البعثي الحقيقي صورة الامة بابهى صورها .. من منا لايتذكر كيف كان الناس وفي احلك ايام النضال السري واصعبها تميز البعثي عن غيره من منتسبي الاحزاب الاخرى ماركسية او غيرها بمروءته وشجاعته وشهامته .. كانت اخلاق وصفات مناضلي البعث احد ابرز عوامل التفاف الجماهير حوله وكسبه لهم ..

اليوم نحن احوج ما نكون الى التمسك بقيم حزبنا الاصيلة وهي امضى سلاح لمواجهة اعدائنا من امبرياليين وصهاينة وصفويين بل انها مجالنا الخصب والارحب للكسب خاصة في صفوف الشباب .. مرة اخرى لنعد الى ينابيع فكر البعث الصافية فهي عنوان نصرنا ان شاء الله.

قيادة قطر العراق تنعى الرفيق مزبان خضر هادي

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق الذي استشهد في سجون الاحتلال بعد ان قضى ١٧ عاما فيها حرم خلالها من الرعاية الصحية اللازمة في خطة متعمدة لتصفية قيادات النظام الوطني في الاسر المدنية والعسكرية والتي تعاني من معاملة لا انسانية ، وتضاف جريمة اغتيال الرفيق مزبان لبقية الجرائم التي ترتكبها سلطة الاحتلال بتصفية تلك القيادات بحرمانها من الدواء وغيره وهي عملية قتل بطئ ومتعمد.رحم الله الفقيد واسكنه جناته والهم رفاقه واهله الصبر.انا لله وانا اليه راجعون.

قيادة قطر العراق
في ١٧ ـ ٥ ـ ٢٠٢٠

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعى الرفيق المناضل على غنام

تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي للامة العربية ولكافة المناضلين في الوطن العربي والمهجر رحيل المناضل الدكتور علي غنام عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي (سابقا) بعد عمر قضاه في نضال صلب لايلين من اجل الامة العربية ورسالتها الخالدة، تغمد الله الفقيد الكبير برحمته واسكنه جناته والهم اهله ومحبيه من رفاق واصدقاء الصبر على خسارته.انا لله وانا اليه راجعون.

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٩ / ٥ / ٢٠٢٠

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعي الرفيق المناضل علي غنام

تنعي القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ،الى مناضلي الحزب على مساحة الوطن العربي الكبير ،وجماهير امتنا العربية وقواها الثورية والتحررية، الرفيق المناضل علي غنام (ابوحسن) ،عضو القيادة القومية للحزب على مدى ثلاثين عاماً ، والذي وافته المنية يوم الجمعة ، الواقع في الثامن من ايار لعام ٢٠٢٠.وبوفاته ، يفقد الحزب قائداً وعلماً من مناضليه ،من الذين واكبوا مسيرة الحزب منذ البدايات الاولى لانطلاقة الحزب واستمر في صلب المواقع المدافعة والحامية للشرعية الحزبية من مؤامرات النيل من الحزب فكراً وتنظيماً ونضالاً.

لقدتبوأ الرفيق علي غنام الذي تفتقده اليوم اسرته الصغرى والكبرى ، اعلى المواقع القيادية في الحزب ، وكان دائم الحضور في كل ساحات النضال السياسي والجماهيري ، وكان قدوة في عصاميته ومناقبيته ومبدأيته التي جسدها في سلوكه النضالي والاجتماعي ،وتميزه في اغناء تجربة الحزب بفكره السياسي النير ،وثقافته الواسعة والعميقة التي شكلت اضافة نوعية لتراث الحزب الفكري ،الذي شكل وما زال يشكل عاملاً من عوامل التحصن للفكر القومي التحرري في مواجهة المؤامرات التي تستهدف اختراق البنية الثقافية للامة وتشويه كل منظومتها القيمية.

ان الحزب الذي يفقد احد رموزه التاريخيين ، ينضم اليوم الى كبار قادة الحزب ومناضليه من الذين اطلقوا عملية التأسيس وفي طليعتهم الرفيق القائد المؤسس الاستاذ احمد ميشيل عفلق وشهيد الحج الاكبر الرفيق القائد صدام حسين ، ومعهما كل شهداء الحزب ومناضليه الذين شغلوا مواقع في هرمية الحزب وسلطته الوطنية، وهو سيبقى حاضراً في وجدان الامة وذاكرة جماهيرها، التي لم ولن تنسى دوره في العملية الصراعية التي خاضتها الامة وما زالت ضد اعدائها المتعددي المشارب والمواقع ،من فلسطين اسيرة الاغتصاب الصهيوني ،الى العراق الذي يقاوم الغزو الفارسي كما قاوم الغزو والاحتلال الاميركي.وسوف تبقى جماهير امتنا العربية في اقطار شبه الجزيرة العربية تقدر دوره الطليعي في الدفاع عن عروبة الخليج وتثويرها لانجاز التحول والتغيير السياسي ،لاقامة نظم المواطنة القائم على المساواة في الحقوق والواجبات وهيكلة المجتمعات على قواعد التعددية والديموقراطية وحماية حقوق الانسان.

ان القيادة القومية للحزب وهي تدرك حجم الخسارة الكبيرة الناجمة عن فقد رفيقٍ عزيزٍ ،وهو مصابٌ اليمٌ وخطبٌ جلل ، تتقدم من اسرته وعائلته باحر التعازي الاخوية وتشاركهم احزانهم على فقد عزيزهم ، كما تتقدم من الرفيق عزة ابراهيم الامين العام للحزب ومن كل الرفاق باحر التعازي الرفاقية ، وتعاهدهم ان تبقى مسيرة الحزب ،مسيرة صاعدة لتحقيق الاهداف الثورية التي قضى رفيقنا العزيز (ابوحسن) ردح حياته يناضل لاجلها ، وهو الذي وافته المنية ولم يكحل عيناه برؤية فلسطين محررة ،وهو الذي مثل الحزب في الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، كما وافته المنية ولم ير العراق الذي عايش وعاش تجربته الثورية قد تحرر كلياً من رجس الاحتلال الفارسي.

فنم قرير العين ايها الرفيق المناضل ومقامك الجنة بجانب الشهداء والصديقين ، وحزبك الذي اغنيته بعصارة فكرك ونضالك باقٍ على العهد النضالي ،الذي اقسمت يمين الولاء والوفاء له، وهو باقٍ مع رفاقك الذين يواصلون المسيرة النضالية للوصول بالامة لتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية.

التحية لروحك الطاهرة ،والهم اسرتك العزيزة،وكل الرفاق الصبر والسلوان ، ولتقم منظمات الحزب في الوطن العربي والمغتربات مراسم تقبل العزاء حيث استطاعت لذلك سبيل.

وانا لله وانا اليه راجعون.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
مايس ٢٠٢٠

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

من يكره البعث والبعثيين ؟

د. إياد الزبيدي

الرفيـق الـشهيد صـدام حـسين يرحمه الله عَرَّفَ ألبعثي بما يلي :

(كـل عراقي وطـني يحـب وطنـه ويحـترم القـوانين ويـدافع عـن الـوطن ويحـارب الفـساد هـو بعثي وإن لم ينتمِ).

ومن خلال تجربتي النضالية التي امتدت لأكثر من " نصف قرن " من عام ١٩٦٠ مروراً في سلطتي ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ و ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ وحتى اليوم سأحدد بكل موضوعية من هم الذين يكرهون البعثيين.

عندما اندلعت ثورة تشرين المباركة في الأول من تشرين الأول ٢٠١٩ كان وما زال رأس رمحها جيل الشباب الواعي الثوري ، وشارك ٨٠ % من الشعب فيها ، وكانوا أحزمة الثورة والثوار، ومن الطبيعي أو البديهي أن يكون الجيل الجديد من البعثيين في رأس هذا الرمح مع الثوار، سلطة الاحتلال الأمريكية الإيرانية البريطانية تعلم علم اليقين بذلك ، لكنها أشارت بخبث واستحياء عنهم فقالت (مندسين) !كما قالت عن القناصين الإيرانيين الذين قتلوا شباب الثورة " بالطرف الثالث " للهروب إلى الأمام ، لكن الشعب يعرف كل شيء ، وهذا الاعتراف بدور البعثيين في ثورة تشرين هو نتيجة فشل سلطتهم التي رفضها الشعب.

فأطلقوا تصريحاتهم التي تعبر عن رعبهم من البعث والبعثيين ، وناقضوا أقوالهم وادعاءاتهم الكاذبة عندما قالوا إن " البعث قد مات " ، والدليل الأخر خوفهم الذي يهز كيانهم من إجراء انتخابات برلمانية نزيهة ، لأن الشعب كشف حقيقتهم كعملاء لإيران ونهبوا ثروات البلد طيلة ١٧ سنة عجاف ، وشمس البعث والحقيقة كشفت أكاذيبهم واتهاماتهم لحزب البعث.

لابد أن أذكر أربعة قوانين صارمة شرعها النظام الوطني قبل الاحتلال هي :

١ – يحكم بالإعدام من يخون الوطن بالتجسس والتخابر مع أعداءه.

٢ - يحكم بالإعدام كل من يعمل مع حزب الدعوة وأخواته " الإيرانية " لأنهم خانوا الوطن لصالح إيران والكيان الصهيوني.

٣ – يحكم بالإعدام كل من يعمل مع تنظيم إخوان المسلمين ، لأن هذه الأحزاب الإيرانية والإخوان أحزاب " أممية " أقر إستراتيجيته مؤتمر كامبل الماسوني عام ١٩٠٥ لمحاربة التيارات الوطنية والقومية ومنع قيام أي وحدة عربية بين أقطارها.

٤ – يحكم بالإعدام كل من يدخل المخدرات إلى داخل العراق ويسوقها.

وقبل أن احدد من الذي يكره البعثيين اليوم ، يجب أن أذكر قول الرئيس الشهيد صدام حسين : " بأن أي عراقي مخلص لوطنه ويحترم القوانين ويحارب الفساد هو بعثي على طريقته وإن لم يرتبط بالحزب " ، وهذا يعني :

١ - العراقي الواعي الذي يحترم القوانين ، لأنها تحمي البلد وتساهم بتقدمه وتطوره.

٢ - العراقي المخلص الذي يحب وطنه ويدافع عنه كما يدافع عن شرفه وعرضه.

٣ - العراقي الذي يحب أبناء شعبه بكل أطيافه وقومياته ، ويبغض الطائفية ويصون ممتلكات الدولة.

٤ - العراقي المخلص الذي يعمل في مؤسسات الدولة بحرص وعفة ونظافة يد ، ولا يظلم المواطنين ، ولا ينسى أنه " خادم " عند الشعب ، ولا يتصرف وكأنه فوق القانون والشعب.

٥ - المواطن الذي يعتبر الوطن وحده " المقدس " بعد الله فقط.

الذين يكرهون البعثيين :

١ - عملاء إيران ، من حيتان الفساد الذين استولوا على أرصفة الاستيراد في ميناء أم قصر، وهم جماعة المرجعية وقادة ألأحزاب والميليشيات الإيرانية.

٢ - عملاء إيران ، الذين سرقوا المليارات من مال الشعب ، وما زالوا يسرقون ، بذريعة تنفيذ مشاريع وهمية على الورق ؟.

٣ - عملاء إيران ، خيول طروادة الفرس ، تجار الدين الذين استولوا على عدد من أرصفة تصدير النفط المنهوب وبيعه لحسابهم الخاص ، وأهالي البصرة الكرام ، يعرفونهم بالاسم !وأضرب مثال على معمم واحد من هذه الزمرة الفاسدة هو السيد " علي العلاق " قيادي في حزب الدعوة الإيرانية سكرتير مجلس الوزراء في وزارة " جواد " نوري المالكي ، الذي كشفه حيدر ألعبادي عندما استلم رئاسة مجلس " وزراء الحرامية " كان ينقل معلومات ألعبادي إلى المالكي و عندما قرر طرده من سكرتارية مجلس الوزراء تمرد عليه ، فأحاله إلى لجنة تحقيقيه رسمية وثبت لها بالمستندات التي تم نشرها رسمياً أنه يستلم شهريا (٥٨) راتباً بأسماء وهمية فضائية و أحدها عضو في البرلمان اسمه (الإمام المهدي المنتظر) !.

٤ – عملاء إيران ، الذين استولوا على عقارات الدولة وممتلكاتها داخل العراق وخارجه وسجلوها بأسمائهم وذويهم ، بأساليب النهب والاحتيال والقرصنة ، بعد أن كانوا جياعاً حفاة يتسكعون في حواري السيدة زينب وحسينيات قم وطهران لإشباع بطونهم ؟ والبعض الأخر خرج من السبتتنك العراقي.

٥ - عملاء إيران من قادة الميليشيات الإرهابية المهيمنة على سلطات الدولة والمسئولة عن قتل العراقيين ، وهؤلاء خريجو السجون من أرباب السوابق الجنائية المخلة بالشرف ، مثل القتل والسرقات والنهب و انتهاك الأعراض ، الذين كانوا داخل السبتتنك العراقي ، الذي رفع غطاءه الاحتلال الغاشم وأعتمدهم أدواتاً و عبيداً وذيولاً له في السلطة.

٦ - عملاء إيران ، الذين استحوذوا على أموال الدولة من أعضاء البرلمان و قادة الأحزاب والكتل ، الذين هيمنوا على مؤسسات الدولة بعد أن كانوا من سقط المتاع ، واليوم من أصحاب المولات والعمارات ويملكون الأرصدة في البنوك العربية والغربية.

٧ – عملاء إيران ، قادة العصابات التي تتاجر بالمخدرات التي تجلبها من إيران و أفغانستان لتدمر الشباب ؟

٨ - عملاء إيران ، قادة مافيات غسيل الأموال المنهوبة والنفط الإيراني الذي تبيعه شركة سوموا العراقية عبر ناقلاته للصين وتستلم ثمنه بالين الصيني ثم تحوله بالدولار إلى إيران.

٩ - عملاء إيران ، من الوزراء الفاشلين اللصوص والحرامية الذين مهمتهم سرقة ميزانية الوزارة لحساب ألكتله التي رشحتهم لنهب المليارات من مال الشعب.

١٠ - قادة و أفراد عصابات الجريمة المنظمة المنتشرة في البلاد الذين ينفذون أوامر أحزاب السلطة ، بقتل وخطف واعتقال ناشطي ساحات تظاهرات شباب الثورة السلميين بدم بارد.

١١ - عملاء أمريكا والكيان الصهيوني ، الذين يزورونه سراً وعلانية على طول السنة.

١٢ - عملاء إيران ، الذين اعترفوا بألسنتهم القذرة من على شاشات القنوات العراقية والعربية أنهم لصوص وحرامية ونهبوا المليارات من المال العام مع بقية عملاء السلطة مثال :
" مشعان الجبوري و حنان الفتلاوي ".

١٣ - الوزراء اللصوص والحرامية الذين أشتروا ويشترون الوزارات بالملايين ، لكي ينهبوا عوضها المليارات ؟

١٤ - النكرات من الانتهازيين والمنافقين ومنتهزي الفرص من المرضى النفسيين المعقدين الذين يشعرون بالنقص والدونية في شخصيتهم وتاريخهم ، الذين نهبوا حقوق و استحقاقات غيرهم الذين يشعرون دائماً أنهم أقزام أمام قامات رجال دولة البعث.

١٤ - عملاء إيران ، الذين اشتروا من إيران شهادات " الدكتوراه " باللطم الحسيني - و الدكتوراه في " طرق فرش السجاد " في العتبات - أو الدكتوراه في " فوائد مواكب العزاء الراجلة " المَشَّايّة " من المحافظات إلى كربلاء !وقد استولوا على مواقع في الجامعات العراقية ، ولم يحلموا يوماً أن يصبحوا عمال تنظيف فيها.

١٥ - الذين نقلوا البندقية من كتفهم الماركسي الأحمر إلى الكتف الأخضر، بعد أن باعوا مبادئهم إلى (بريمر) بالدولار الأخضر والاشتراك في سرقة كعكة الوطن.

هل هؤلاء يحبون البعثيين ؟

لهذا يحاربوهم بكل ما أوتوا من قوة حفاظاً على مصالحهم الذاتية فقط ، وليس مصالح الشعب أو الوطن.

هل سمعتم في كل العالم " إن ألحرامي " ناهب مال الشعب يحب رجال القانون ؟.

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

ص٤

وسائل الاعلام .. والسياسه

سعد عبد الحميد

تشكل وسائل الاعلام اهم مصادر الثقافه السياسيه فهي تعد كمؤسسات ثقافيه فاعله تساهم في صياغة موقف الرأي العام المتو افق مع طبيعة المجتمع وبلورة اتجاهاته وقيمه وتحديد وجهة تفكيره السياسي .. وقد اصبحت وسائل الاعلام تلعب دورا هاما في المجتمعات وصار لها مكانا هاما فيها لذلك اصبحت المشاركه السياسيه بنظرتها و اتجاهها الوطني الذي يحاكي مطالب الجماهير هدفا ساميا كما انها تعتبر مظهرا رئيسيا للديمقراطيه الحقيقيه الصادقه لا ديمقراطيات مزيفه عبارة عن شعار صار يرفعه اكبر الدجالون من اجل تحقيق مأرب شخصيه حقيره يصعدوا بموجبها الى السلطه باستخدام ذلك الشعار ظاهريا لكنهم في الجوهر يستخدموا كل وسائل الخداع والتزوير واساليب الترهيب .. وما تجربة العراق الحاليه لهي اكبر دليل على ما نقوله .. فباسم الديمقراطيه المشوهه انظروا ماذا حل بالبلد من دمار وخراب وسرقات للمال العام وتدمير المجتمع .. كل ذلك تم وهم لا يخجلوا من رفعهم لشعار الديمقراطيه!!!لذلك صار لزاما على وسائل الاعلام ان تستغل كل وسائله من اجل كشفهم وتعرية ما يقومون به من افعال دنيئة رخيصه .. بأسم شعار الديمقراطيه ..

العيد في العـــراق .. هل من جديد !؟

د. سامي سعدون

عيد باية حال عدّت يا عيد .. بما مضى ام بامر فيك تجديد
أبو الطيب المتنبي

ليس هناك من هو اصلب و اكثر قوة تحمل واعظم صبراً و اكثر جوداً من العر اقيين ، وليس هناك من هو اصبر منهم في استيعاب الصدمات ولعق الجراح وجمع الأشلاء والتعكزّ على المواجع للنهوض مهما بلغت الصدمة من شدة والكبوة من خطورة ، ويقفون بصلابة بعد كل ملمّة ،فقد مرَّ علينا ، في تأريخنا الممتد في القدم ،ابشع واحقر عتاة الأرض و اكثرهم دموية ووحشية وكان العراقي ينهض من بين الركام و اقفاً على طول قامته ،وكان والى الان من اكثر الشعوب تفاؤلاً وحباً للحياة ،وها هو اليوم رغم غزارة الدماء التي مازالت جارية ورغم محنته بوجود المحتل الباغي واذنابه منذ اكثر من ١٧ عاماً يستقبل الأعياد بتفاؤل بالفرج وامل بالخلاص ، فحسب تقرير منظمة حقوق الانسان لعام ٢٠١٨ فان العراق ومنذ الاحتلال عام ٢٠٠٣ قد فقد اكثر من ٣ ملايين شهيد وقتيل ،وما يقارب ٦ مليون يتيم و٢ مليون ارملة و اكثر من ٨ مليون بين مهجَّر موزعين على ٦٤ دولة ونازح يسكن المخيمات والخر ائب في الداخل ؟ وان هناك اكثر من٥٥% ممن يعيشون تحت مستوى خط الفقر و٣١% نسبة البطالة ،و اكثر من ٦ مليون امي مع اتساع رقعة التخلف وتصاعد نسب الامراض الخطيرة وعدد المتعاطين للحشيش والمواد المخدرة، وتفاقم نسب الجريمة في ظل سلطة المليشيات المجرمة وفي ظل موت العدالة ، و انتهاء الصناعة والزراعة و اقتراب جفاف الفر اتين ، والفساد المستشري بكل المر افق ونهب المال العام ؟ وهل ابقى المتسلطون ما يمكن التفاخر به فها هو بلد النفط الغزير مدين بـ ١٣٤ مليار دولار الى ٢٩ دولة و١٣١ مليار دولار للبنك الدولي علماً ان مبيعات النفط خلال ٢٠٠٣ .٢٠١٦ بلغت ترليون دولار!ولم يتحقق أي العراق والأمة من سيطرة وهيمنة الشركات الاحتكارية ، فكانت ثمرته انجازات كبيرة للعراق والأمة ..

ان هذا القرار الشجاع والجريء الذي اتخذته القيادة كان بقيادة مهندس التأميم الأب القائد صدام حسين "رحمه الله" الذي حرر النفط العراقي من استغلال شركات النفط الأجنبية .. فقد حقق الشعب العراقي العظيم حلمه التأريخي الكبير الذي ناضل من أجله عقودا طويلة من الزمن باعادة نفطه الذي كان ينهب من قبل الشركات الاحتكارية ، واستخدم العراق سلاح النفط مع الأشقاء العرب ابان حرب تشرين عام ١٩٧٣ ..

ان قرار التأميم وضع الأسس المتينة الراسخة لبناء عراق مزدهر متطوريضاهي الأمم والشعوب ، وقد تحققت انجازات كبيرة وعظيمة للعراق وشعبه على اثر هذا الانجاز التأريخي العظيم ، وتقدم العراق على جميع الصعد في الصناعة والزراعة والتجارة منجزوحتى اليوم يعني شعبنا من الانقطاع الطويل لا بل غياب الكهرباء واضيف لها الماء وعموم الخدمات الضرورية والعامة والمشاكل تزداد ، والاعداء الحاقدون من دول الجوار يزحفون ويحتلون ابار النفط ويضمون الأرض بمر افقها وبساتينها ولم تبق للعراق الا اطلالة خجولة على البحر بعد ابتلاع خور عبدالله؟!فالعراق اليوم غدا على شفا المجاعة فالحصة التموينية ألغيت ومبالغها في جيوب حيتان الفساد !وحتى الحبوب في سايلوهات التخزين تسرق جهاراً والآكيف نفسر اكذوبة السلطات ، المضحكة المبكية، بادعاء قيام الطيور بأكل ٧٥٢ طن من الحنطة من سايلو النجف ؟!!ومع هذا ورغم الرفض الشعبي للوجود الإير اني البغيض وللعملية السياسية واحزابها وميليشياتها وشخوصها والمناداة بالتغيير الجذري الذي اسقط حكومة عادل عبدالمهدي ورفض اكثر من مرشح للأحزاب العميلة في ثورة تشرين الشبابية المتواصلة منذ اكثر من ٦ أشهر رغم عمليات القتل والقمع والمطاردة والاعتقال الذي راح ضحيتها بحدود ١٠٠٠ شهيد و اكثر من ٣٠ ألف جريح ومعوق ومئات المعتقلين والمخطوفين ، رغم كل ذلك فقد فرض الكاظمي لرئاسة حكومة مؤقتة بعد وعود بالاستجابة لطلبات الثوار المشروعة علماً ان التحكم بالبلاد وتحريك الدمى الخز افية في السلطة مازال بيد المحتلين وبما يخدم اجنداتهم حتى بلغت الوقاحة والتحدي بنظام الملالي الفارسي ان يتفاخر بضم ٤ بلدان عربية!؟ ومع كل بشاعة ووحشية ما تقدم ، الا ان إرادة شعبنا لم تضعف او ينهار او يستسلم ، وبقي العراقي مقبلاً على الحياة بابتسامة رغم حزنه وجراحه الغائرة عمقاً ومع كثرة محاولات لي ذراعه، فالانسان العراقي هو المستهدف لتعجيزه وقتل الفرح في صدره ،ولكنهم ،كما فشلوا في ترهيبه فشلوا بسياسة التخريب والفساد وظلاميتهم في دفعه الى اليأس والانتحار،وظل ،كما هو ثابت وصلب لم ولن تهزه المعضلات ،وفي الوقت الذي تلف السوداوية قلوب ووجوه وممارسات المتسلطين ،فان احتفاء شعبنا بالأعياد دليل على انه شعب حي وقوي وعنوان لمستقبل متفائل عريض بآماله وواعد بنهاية قريبة لمحنته بطرد المحتلين واذنابهم وعودة اشر اقة درة الأوطان بقوته ومكانته ودوره الفاعل في محيطه العربي والإقليمي والدولي، عيد فطر مبارك وعام سعيد سيشهد ،ان شاء الله ، الخلاص والتحرر والتغيير الجذري.

قرار تأميم النفط صفعة بوجه الشركات الاحتكارية

أم صدام العبيدي

الأول من حزيران عام ١٩٧٢ يوم خالد في ذاكرة العر اقيين والعرب ، حيث يعتبر القرار التأريخي الحاسم الذي اتخذته قيادتنا الحكيمة في ذلك اليوم بتأميم النفط ضربة قاضية للشركات الاحتكارية ، فقد كانت هذه الثروة الوطنية مستغلة من قبل القوى الاستعمارية على حساب أبناء شعبنا قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ، وبعد قيام الثورة وضعت القيادة شعار"نفط العرب للعرب" موضع التطبيق الفعلي والعملي متحدية بذلك كل الصعاب ، فكان قرار التأميم الخالد من أصعب القرارات الحاسمة التي اتخذتها القيادة و أقدمت عليها بشجاعة واصرار وارادة ثورية ، فهو قرارا سياسيا لتحرير ارادة

والتعليم والصحة الخ ، حيث أصبح يرتقي الى مصاف الدول المتقدمة ، و أثبتت هذه المرحلة الطويلة من النضال جدارة رجال العراق الأشاوس وقيادتهم الحكيمة في الدفاع عن مصالح وطنهم وأمتهم ..

فلتكن ذكرى قرار التأميم حافزا لنا جميعا لتصعيد مقاومتنا الباسلة بوجه المحتل الأمريكي - الصهيوني - الفارسي وأذنابهم من الخونة والعملاء الأراذل ، ولنناضل ونجاهد ونستمر بانتفاضتنا الشعبية التي انطلقت في الأول من تشرين - ٢٠١٩ بكل امكانياتنا وقدراتنا لاجهاض ما يسمى ب" العملية السياسية" اللقيطة التي جاء بها المحتل وسلطها على رؤوس أبناء الشعب العراقي الغيارى ..

المجد والخلود لمهندس قرار التأميم الشهيد الخالد صدام حسين والرحمة والخلود للرفيق المناضل أحمد حسن البكر وكل رفاقنا الذين سبقونا في النضال ، وتحية العز والفخر لقيادتنا الحكيمة المناضلة ، والرحمة والخلود لشهداء البعث والعراق والأمة.

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

صفيق عدو اللّه (حميد عبداللّه)

مقاله لكاتبها

يؤسس الرجال لتأريخهم، من خلال مو اقفهم و ذراريهم و مصداقيتهم مع أنفسهم قبل الآخرين، لذلك يُخلّد البعض طيباً و يُخلّد البعض خزياً .. ، اليوم نتحدث عن مخلوق لا يَمُتّ للرجال بر ابط سوى كونه (ذكر) و لا يحمل من معاني الرجال ما ينبغي أن يجعله واحداً منهم، بل أنه يحمل من الخبث و الدناءة و المراوغة و الكذب و الإفتراء و الضغينة و الحقد ما تترفع عنه حتى الحيو انات .. نتحدث اليوم عن العنوان أعلاه و الذي لا مزاج لي حتى أن اسميه باسمه المذكورفي بطاقته الشخصية أو جوازسفره فهو ليس حميد الصفات بل سيئها و ليس عبداً لله كونه يعبد مصالحه و يناجزالله في خلقه و يكذّب و يقول و يتقوّل عنهم بما ليس فيهم.

نبدأ مع هذا الدعيّ الأفّاق، الذي يدّعي الدكترة!!و لا نعلم فيم يدكّترو من أين جاء بشهادته التي أصبحت كرتب الدمج يحملها كل ساقط و عاهرو دنيء، يقاتل هذا المخلوق ليستضيف وجوهاً على شاكلته، حقدة معبئين مدفوعين، همّه قبض ثمن الكذب و شهادات الزورالتي يتبنى الترويج لها من خلال كم هائل من الأسئلة التي تنهال على ضيف نكرة على نهج مضيفه ليجد نفسه تائهاً .. فالمضيف يسأل و يجيب في ذات الوقت، لا يدع لمحاوريه فرصة التحدث خارج ما يريده هو و ما يبتغي الوصول إليه، بل أنه يتقوّل عن ضيفه و يدفعه إلى أن يشهد له بما يرضي غريزته الحاقدة على رجال العهد الوطني بالعموم، و على قادة النظام الوطني بالخصوص، مهيناً ضيفه باسلوبه السَمِج و تخطيطاته الحقيرة.

هذا المخلوق الذي لا تتعدى قيمته ثمن علبة البيرة التي يدعوه لها أمثاله من العملاء في النادي الأرثوذوكسي في عمّان و يجالسونه على أنه إذاعة متنقلة و بوق نشازينعق كما الغربان مستهدفاً حقبة البعث و دولة المؤسسات و الأجهزة الأمنية و القيادات العسكرية السابقة، جاعلاً من سيربعض الخونة و المتخاذلين و الخاطئين محاوراً و أسساً ينسج عليها خيالاتٍ و قصصاً تخدم من وراءه من صعاليك ما بعد ٢٠٠٣ بما يشبع نهمهم و يغبط صدورهم التي تنبض بداخلها قلوبهم الأثيمة و التي دفقت الحقد و الخيانة، بعد ما سرقوا أموال الدولة و جعلوها أملاكاً لهم ليتشيّخ منهم النغل و يستشرف منهم المأبون متناسين تأريخهم و ما كانوا في السابق و كيف كانوا يتذللون لرجال العراق اللذين وثقوا فيهم و احتسبوهم إخواناً و عزّوة و حزاماً لظهورهم، لكن زيفهم و نهمهم و طمعهم كشف ما هم و ما هي أهدافهم التي تشاركوا الترويج لها مع (صفيق) الذي أضاع أصله و تيّه الناس في متابعة منبعه، فتارة هو (فلوجي) و أخرى (شمري) و عداها فهو ينتمي للناصريةّ!!و لغاية الآن لم يتأكد أحد ما من صدق أساسه و جذره.

باشرحملته المدفوعة الثمن من قوّادي السياسة الحاضرة ببرنامج (شهادات خاصة) و الذي استضاف فيه النطيحة و المتردية و ما أكل السبع ممن يتشاركون معه في حقده و يرتضون لأنفسهم تجاوزه عليهم و إهانته لهم، قائلين ما يكتبه و يلقّنه لهم، ثم ابتدع بدعته الجديدة (تلك الأيام) و كأنه تعلّم من برنامجه السابق و انتفت حاجته لشهود زورٍ حاضرين فأصبح يتحدث عن لسان الغائبين تارة و عن لسان البعض من رجال النظام الوطني تارةً أخرى مدّعياً علاقته المباشرة معهم و مدافعاً عن مصادره الخاصة و السرية التي يدّعيها كذباً، مستنداً إلى البعض ممن عرضت الفضائيات لقاءات حصرية معهم و بخبثه المعهود جيّر الأحداث و المعلومات لصالح أفكاره الشيطانية النتنة و بنى عليها قصصاً تخدم مصالح من يحركونه من وراء الحجب و الذين يمثلون في الغالب الجهات التي تموّله و تزوّده ببعض ما تم سرقته سواء من أرشيف الدولة المصوّر أو المقروء ليتخذ منه ذريعة يهدد بها بعض عوائل المسئولين السابقين في محاولة بائسة و حقيرة لابتزازهم موهماً إياهم أنه يمتلك تسجيلات مصورة عن ذويهم تفضحهم أو تسبب لهم الإشكالات مع السلطة المتغطرسة في العراق أو مع عشائراً ما أنزل الله بها من سلطان لم نكن نسمع بأسمائها و لا بشيوخها اللذين رخّصوا أثمان العباءات حتى أصبحت توضع على أكتاف العواهر و المأبونين و الشاذين و أساؤا للرجال الحقيقيين من شيوخ قبائل و عشائر الفخر من أبناء العراق.

مثل هذا الورم الخبيث يجب أن يعالج سواء بحملات تفضح سلوكياته و أخلاقياته القذرة أو من خلال التبليغ عليه سواء في مو اقع التواصل الاجتماعي و المو اقع العامة الأخرى لحذف محتويات مواده التي شوّه بها تأريخاً عشناه و لازلنا شهوداً عليه يعمل هذا الأرعن بدفع من أعداء العراق لتزييفه و تحييد الأحداث و توصيفها و ترتيبها لتظهر للمتلقي و كأنها الظلم الذي يتخيّله هذا السفيه ليوظفه في خدمة أسياده و دعم وجودهم و إيهام العوام بمظلومية السقطة من خونة الوطن.

واجب وطني و تأريخي يقع على عاتق كل من يقرأ هذه الكلمات و يؤمن بالعراق و يتحلى بالشرف و الرفعة و صدق الإنتماء و سمو المبادئ، واجب تأريخي و عقائدي و إنساني يحتّم علينا فضح دسائس هذا العميل الذي يختبئ وراء قبح أخلاقه سياسيو الصدف اللذين جاء بهم الاحتلال من قرود إيران و عملاء أجهزة المخابرات ممن يدّعون التسنن أو التشيّع أو الإنتماء إلى أي لون من ألوان الطيف العراقي اللذين يفتقدون ذرة شرف أو أصغر من ذلك، واجب على كل من يحمل في صدره غيرة العراقيين أن يتصدى لهذا الدجّال الذي يسطّر لنا تأريخاً مسخاً كفكره المريض و خياله السرطاني الذي يستخدمه لدس سموم الحقد و الدعوة إلى تشويه تأريخنا الذي نعرفه و نعلم دقائقه و تفصيلاته و التي كنّا شخوصه أو جزءاً من أحداثه أو معايشيه.

و الله أولاً و بلادي و تأريخها من وراء القصد ..

إبــو الفارس العمري

١. ان أعظم الرجال شاءنا هو الذي يقف ولو وحده إلى جانب عقيدته.

٢. ان الثورة هي الطريق الوحيد إلى تحرير الإنسان؛ وباءن العمل الثوري هو السبيل إلى أن يتجاوز الانسان وضعه؛ وإلى أن ينتقل من العبودية والضياع الى الوجود الحر الكريم.

٣. المبادئ لاتعتقل والعقائد لا تعذب .. وسياط الجند تزيد حملة المبادئ والأفكار تفانيا واصرارا.

٤. سوف يعرف المسيحيون العرب؛ عندما تستيقظ فيهم قوميتهم يقظتها التامه ويسترجعون طبعهم الأصيل ... إن الإسلام هو لهم ثقافة قومية ... يجب ان يتشبعوا بها حتى يفهموها ويحبوها فيحرصوا على الإسلام حرصهم على أثمن شيء في عروبتهم.

٥. ا ن الحياة ألتي ننشدها للاءمه العربيه هي التي تزول فيها الفوارق الاجتماعية والحواجز الإقليمية والنعرات الطائفيه وكل أثر للعبوديه والمصلحة الخاصه والجهل والتقليد.

٦. من صفاة رفاقنا في الطليعه المناضله .. إذا تبين لهم ألحق في مكان ... أنكر من أجله الأبن أباه وهجر الصديق صديقه.

٧. إن الفكر جاء نتيجة عصاره مكثفه لتجربه نضاليه ... كانت فيها الأفكار بمثابة دليل للمناضلين يضيء لهم طريقهم ويزودهم ببصيره تنقذهم من التخلط والتحجر.

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

البعثيّون ورموزهم الرساليّة .. الرفيق عزة إبرهيم .. نموذجاً !

كتب مؤيد عبد القادر :

كثيرون، وهذا التوضيحُ مهمٌّ جداً لهم، يعتقدونَ، بسببِ الكمِّ الإيمانيِّ في خطبِ القادةِ البعثيّين، وفي كتاباتِ مثقّفيهم، وما تتجلّى به الطروحاتُ البعثيّةُ، من استحضارٍلمزايا جهاد (الرساليّين) الأُوَل، الذين كانوا يحيطون بالرسول الأعظم في صدر الرسالة، أنَّ البعثَ ذو اتجاه (ديني) ، وقد تناسى هؤلاء، أنَّ تسميةَ (البعث) مُسْتَمَدّةٌ من الأنبعات الأول، وإنَّ أوائلَ البعثيّين، وحتى الجيلَين الثاني والثالث، تثقّفوا على رساليّةِ الإسلامِ ومنهجِ قائده الرسول الأعظم، عبرما تحدّثَ به وبعمقٍ رساليٍّ عام ١٩٣٦، من على مدرّجاتِ جامعة دمشق، قائدُ البعثِ ومفكّرهُ الأستاذ ميشيل عفلق، (في ذكرى الرسول العربي).وحتى في الجانب المادي، كان (ديالكتيك) البعث، متميّزاً كثيراً عن (ديالكتيك) النظريات والعقائد الأخرى، كالنظريّتين الماركسية والراسمالية، وما بينهما، كالطوباويّةِ والمثاليّةِ والفابيّةِ، فأعتبرَ البعثيّون، الاشتراكيةَ، ليست مجرّدَ حاجةٍ (بايولوجيّةٍ) لملء بطون الجياع، بل هي، كما وصفها مؤسّسُ حزبهم، الأستاذ ميشيل عفلق، (ظفرُالحياةِ على الموت).من هنا جاء الربطُ بين الصراع الطبقي والصراع القومي في العقيدةِ البعثيّةِ، جدليّاً، لأنَّ الأنسانَ، هو القيمةُ العليا في هذه العقيدة، وفيه تكمن كلّ عواملِ الثورةِ والإبداعِ، ومن يقرأ بعمقٍ، دستورَالحزب، الذي أقرّهُ المؤتمر التأسيسي الأول في نيسان من عام ١٩٤٧ في دمشق العروبة، يكتشفُ بسرعةٍ، مقدارَاهتمامِ البعث بالإنسان وأسرتهِ، حدَّ اعتبارهما الوعاءَ القيميَّ للأمةِ برمّتها والشكلَ المصغّرَعنها، بل ومعملَ التنشئةِ الرساليّةِ .. ولمّا كان البعثُ رساليّاً، فقد اشترطت طروحاتُ مفكّرِالبعث ومؤسّسهِ وعمومِ منظّري الحزب وقادتهِ، أنْ يكونَ الإنسانُ المنشودُ، هو الإنسانُ (الرساليُّ) ، الممتلئُ قدرةً على التفاعل مع المنحى (الانقلابي) في التغيير، لذلك جعلَ البعثُ من طلائعهِ، السبّاقةَ في أنْ تتحوّل (وقوداً) لمعاركِ الجماهيرِالمتفجّرةِ ثورةً على الواقع الشاذ، الذي ترزحُ مجتمعاتُنا العربيّةُ تحت وطأته، هذا الواقع، الذي يعتبره البعث في تحليلاتهِ الفكريّةِ والسياسيّةِ، نتاجَ التجزئةِ والظلمِ الإجتماعيِّ وتداعياتِ الهيمنةِ الاستعماريةِ التي أقتطعت فلسطين من الجسم العربي وتسليمها للصهيونية، وإطلاق أيدي الاقطاعِ والطبقاتِ المُسْتَغِلّةِ التي استولدت، أنظمةً فاسدةً و أنانيّةً وقامعةً، تجرّأت على الوقوفِ أمام تطلّعاتِ الجماهيرالعربية، هذه الجماهيرُ التي تشرئبُ صوبَ فضاءات الحرية والحياة، لبناء مجتمعها النموذجي الرسالي، الذي لا يَجوعُ فيه الإنسانُ، ولا يَعرى ولا يُقمعُ ولا يخافُ.

ولأنَّ طليعةً بهذه المواصفات، لابدَّ أنْ يُشْتَرَط لقيادتها، رموزٌلا أشخاصٌ عاديّون، لذلك ينظرحزب البعث العربي الاشتراكي، إلى المسؤولِ الحزبيّ، على أنه إنعكاسٌ لفعلِ الإمةِ الرساليّ، وصورةٌ مثاليّةٌ للعقيدةِ القوميّةِ الاشتراكيّةِ ومشروعِ الأمةِ النهضويّ، كي يبقى البعثيُّ مُلْتَصقاً بمسؤولهِ، ليرى فيه الحزبَ دائماً، عقيدةً وتاريخاً وموقفاً .. وكلّما بقيَ هذا المسؤولُ، قريباً من هذه الصورة، تحوّلَ رمزاً، لا شخصاً كالأشخاص العاديّين.

وعلى وفقِ هذه الثوابتِ العقائديّةِ، لم يكن البعثيّون ممّن يعبدونَ الأشخاصَ، وعندما يلتزمُ البعثيُّ، التزاماً كاملاً بما يصدرعن مسؤولهِ الحزبيّ، فذلك لأنَّ المسؤولَ الحزبيَّ، ليس إنساناً عاديّاً، بل هو القائدُ والرمزُ، سواءٌ في النضال أم في الحياة.
من هنا، كنّا وما زلنا، شديدي الفخر، بمزايا مسؤولينا الحزبيّين ..

وأروي تدليلاً على هذا الفخر، قصّةَ لقائي قبل سنةٍ من الآن، بمسؤولي الحزبي في بدايات سبعينيّات القرن المنصرم، وعلى الرغم من أنّني أسنُّ منه عمراً، فقد كنتُ أقدّمه عليَّ في المسير، و أناديه بعبارة (رفيقي وأستاذي) ، فانتبهَ الرجلُ إلى ذلك، فقال لي :

•لماذا هذه الرسميّات، يا أبا بعث؟
- أجبته بمحبّةٍ : هذه الرسميّات، يا أستاذي ورفيقي أبا حيدر، لأنّكَ كنتَ مسؤولي الحزبي !

وعن أهميّةِ الرمزيّةِ عند البعثيّين (الرساليّين طبعاً) ، أروي هنا هذه الواقعة المهمّة جداً، فقد زارني في أحد أيام التسعينيّات في مكتبي بدارالشؤون الثقافية، يومَ كنتُ رئيساً لنادي الكتاب الثقافي، صديقي مدير الشرطة العام، اللواء عبد المحسن خليل، وحدّثني، إنه كان قبل أيامٍ عند السيد الرئيس القائد صدام حسين، فابقاه الرئيس معه لحين إكماله مقابلات المواطنين .. وممّن قابلهم السيد الرئيس القائد - يقول اللواء عبد المحسن - كان وكيل وزارة الثقافة والإعلام، السيد نوري المرسومي .. فقال المرسومي للسيد الرئيس : اصدرتَ سيادتكم، مراسيمَ جمهوريةً، بتعييني مديراً عاماً ووكيلَ أهمِّ وزارةٍ .. لكنّني لم أزل لليوم نصيراً في الحزب، ورغم أن سيادتكم وضعني في هذه المواقع المهمة، لكنَّ الحزب لم يمنحني شرفَ العضوية فيه !

فاكتسى وجهُ السيد الرئيس القائد بهالاتٍ من الفرح - يواصل اللواء عبدالمحسن خليل - وقال للمرسومي : لاحظ، كيف يعطي البعثيّون بسهولة، المواقع الحكومية : وزيراً وسفيراً ووكيلَ وزارة، لكنّهم صعبون جداً في منح عضوية حزبهم، لأنَّ هذه العضويةَ، كبيرةٌ عندهم !

هكذا هي الرمزيةُ بشكلها المثاليّ والقدسيّ عند الرفيق صدام حسين، ولأنه رمزٌويحترمُ الرموزَ، فقد سلّمَ الأمانةَ لمن حفظها ويحفظها، ولمن هو بمستوى هذه الرمزية وبحجم قدسيّتها، لذلك فأنَّ الرساليّين من البعثيّين، وهم العارفون بدقّةِ قائدهم صدام حسين وحكمتهِ وعمقِ معرفته بخصال الرجال الرساليّين، ساروا بثباتٍ خلف الرجل الذي سلّمَه القائدُ صدام حسين، رايةَ قيادة النضال، وقد إئتمنه عليها وهي بين يديه القويتين، فكان الرفيق (عزة إبراهيم) ، جديراً بهذه المسؤولية، وهو العقائديُّ الذي يضطمُّ على كل مزايا القائد البعثي الرسالي، وأنَّ كلَّ من تخلّفَ عن السيرتحتَ ظلالِ هذه الراية وهي بين يديْ القائد عزة إبراهيم، هو من النمط المتخلّف عن معارك الجهاد والتحرير، والذي انتسبَ للحزب وليس للبعث، عندما كان الحزبُ، مُمسكاً بالسلطة، فلم ينتمِ إلى منهج البعث الرسالي، لذلك يصبحُ أمرتخلّف هذا النمط عن خوض المعارك، طبيعيّاً وممكناً جداً، وثمّة نماذجُ في التاريخ، بعيداً وقريباً، تشبه هؤلاء.
فالفرسانُ الذين وقفوا مع الرسول الأعظم في صدر الرسالة، لا يشبهون من وقفوا معه بعد الفتح .. والذين كانوا مع البعث، أيام الجوع والسجون والمعتقلات والواجبات النضالية الصعبة، لا يشبهون من جاءت به مكاسبُ السلطةِ ومغانمُها إلى صفوف الحزب .. من هنا، فقد تخلّفَت أنماطٌ هزيلةٌ عن أنْ تكونَ مع البعث ومقاومته الباسلة بعد الغزووتسيرتحت ظلال الراية التي تعلو في كفِّ القائد عزة إبراهيم، فبعضٌ تشبّثَ بذرائع مضحكةٍ، يبرّرُبها (انشقاقه) عن الحزب، وبعضٌ آخرُأطلقَ الذرائعَ الواهنةَ، التي يحاول بها تغليف (جُبْنَه) و(ضعفه) و(انهزاميّته) ، ليبرّرَ (تخلّفه) عن المعارك التي يخوضها البعثيّون الرساليّون، بقيادة المناضل (عزة إبراهيم) ، الرجل الذي كان ولم يزل أميناً على بعثيّته النقيّةِ الصافيةِ، والمّمسكُ بثباتٍ وقوّةٍ، بالرايةِ التي تسلّمها من رفيقِ نضالهِ، القائد (صدام حسين).

ويحقُّ لي أنْ أقدّمَ هذه الشهادة عن القائد عزة إبراهيم .. فقد حدّثني عن نقائه البعثي وشجاعته الاسطوريةِ، شقيقي (فائق السعدي) ، الذي كان المسؤولُ الحزبيُّ للرفيق (عزة إبراهيم) عام ١٩٥٨ .. وشقيقي هذا، كان قد ردّد قسم العضوية في حزب البعث العربي الاشتراكي، بداية عام ١٩٥٧، هو والرفاق : محمد محجوب الدوري (عضو القيادة القطرية، وزير التربية) .. محمد عبد اللطيف (ضابط القوات الخاصة، آمر الكلية العسكرية) .. وسعدون المصلح (الفريق الركن) ..

وأخيراً .. فأنَّ ذاكرةَ الأمةِ والوطنِ والشعب العراقي المتحدّي العظيم، تسجّل بمدادٍ من فخر، بطولات المناضلين والمناضلات، من فرسان وفارسات البعث، داخل الوطن وفي الشتات، وقد استظلّوا جميعهم، بالراية التي ترفعها عالياً وبعنفوانِ الرساليّين، كفّا القائد عزة إبراهيم .. فهؤلاء، هم أبطال الأزمنةِ الصعبةِ، وجميعهم يشبهون أجدادَهم، فرسانَ (البعث الأول) ، الذين كانوا الأقربَ إلى نبضِ الرسالةِ، والظهيرَالقويَّ للرسول الأعظم، مُضطَهَداً ومُطارَداً .. من هنا، فإصرارُهؤلاء الرجال، وهاته الماجدات، على السيربكل هذه المبدئيّةِ العاليةِ، وفي هذا الزمن الأصعب، خلفَ قيادةِ البعثي الرسالي المناضل (عزة إبراهيم) ، هو استحضارٌلقيمِ الإنبعاثِ الأولِ، وقراءةٌ عميقةٌ لكلِّ تلك الدروسِ التي سطّرت تفاصيلَها، جهاديّةُ فرسانِ صدر الرسالة، فنرى البعثيّينَ الرساليّين، يتمسّكون بقيادة قائدهم (عزة إبراهيم) ، وهو يقودهم في ظرفٍ صعبٍ، غيرُآبهٍ بالمخاطر، ولا بالمتربّصين به وبالبعث، من حشودِ العملاءِ والخونةِ والمرتدّين وذيولِ الصهيونيةِ وإيران .. لذلك يصبح تمسّك المناضلين بقائدهم الشجاع عزة إبراهيم، فخرٌلهم ولعائلاتهم، بل هو أنتصارٌلذاتهم الإنسانية على الدعةِ والهدوءِ، وهو رفضٌ لمهادنةِ السائد بكلِّ دجوجيّةِ ظلامه، وهو أيضاً تَمَسّكٌ بقيمِ الأنبعاث الأول، الذي يمثّله اليوم، حزبنا، حزب البعث العربي الاشتراكي.

ومن منطلق الرمزية البعثية أيضاً، فأنَّ موقعَ الأمين العام للحزب، الذي يشغله بكفاءةٍ و اقتدارٍ، القائد عزة إبراهيم، يشكلُ اليومَ وفي هذا الزمن الأصعب، القيمةَ العليا في حياة المناضلين البعثيّين، وهم يرونَ فيه، نموذجَهم العقائديَّ والفكريَّ والسلوكيَّ، وكل تفاصيل كفاحهم الأسطوري .. فهذه هي ملامحُ قدسيّةِ المسؤولِ الحزبيِّ عند البعثيّين، الذين يتمسّكون بمزايا الرمز، وفي المقدّمةِ، رمزهم العظيم المناضل الرسالي عزة إبراهيم.

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

ص٧

لاحركه ثوريه بدون فكر ثوري

ابو الفارس العمري

لقد ورد في كتاب ((مقدمة في دراسة المجتمع العربي والحضارة العربيه)) للرفيق الدكتور الياس فرح إنه لا حركة ثوريه بدون فكر ثوري، وإذا نظرنا إلى المراحل الأولى التي مرت بها الثورات في العالم مثل الثورة الفرنسية والثورة الروسية، والتفكير الطويل والجهد العقلي المتواصل الذي مهد لهما، كافي لاقناعنا بحاجة الثورات التحررية إلى الفكر الثوري.

فإن أي ثوره لاتشب دون فكر ثوري ولا تندلع من غير ذلك وإلا فهل تحقق الثورة أهدافها إذا لم تستند إلى القائد المفكر.

والجواب ((إن الفكر كان وما يزال قائدا للناس، وزعيما على الآخرين ومعنى هذا أن الفكر (القانون الأول للناس والشمس ألتي تنير طريق المجتمع).

هنا يأتي التأكيد على إنه لابد للمرحلة الراهنة التي جائت بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ ومن ثم التمدد الإيراني بعد عام ٢٠١١ ومجيء داعش ٢٠١٤ والتي تركت مرحلة إنقطاع عن ممارسة العمل الفكري والثقافي، أن تنضج وعيا جديدا، وأحد ملامح هذا الوعي يكمن دون شك في التأكيد على التوجه من جديد إلى المنابع الاساسيه للفكر العربي الثورى وفي مقدمتها فكر حزينا حزب البعث العربي الاشتراكي.

ويأتي هذا التوجه نتيجة طبيعيه بعد انقشاع مرحلة من الصخب الدعائي والتضليل والسلوك المنحرف الذي ساد في هذه المرحلة من حياة امتنا العربية ومنها قطرنا المناضل.وكذلك لانكشاف جمله من الحقائق التي لمستها جماهيرنا الصامدة المناضله والتي كانت مخفيه وسط حمى وقوة التزوير والتآمر على الوعي العربي وعلى النضال الجماهيري وعلى حركة الثوره العربيه.

وهكذا بات تصحيح المسارات الخاطئة و انحرافات المرحله الماضيه لا يكون بالكشف عنها فحسب بل بالعودة إلى الينابيع الفكرية التي فارقها التطبيق العملي طيلة الفتره التي أشرنا إليها في المقدمة وشذ عن منطلقاتها وعن اساس الستراتيجيه الثوريه النابعه منها والإصرار على قراءة هذا الفكر وأعني به فكر حزب البعث العربي الاشتراكي قراءة منهجية.وإن العوده إلى الينابيع الأصيلة لفكرنا ودراسته دراسة متاءنيه تعني أبراز ميزه امتلكها الفكر وقد تتعرض للاهمال بل والانتقاص منها.

وتبرز هذه الحاجة ملحه للوقوف ضد الانقطاع الثقافي والفكري الذي مر به حزبنا طيلة الأعوام الماضيه من الاحتلال المتداول الأمريكي والإيراني.

فقد ورد في نداء إلى الجهاز الحزبي المنشور في مجلة وعي الطليعه صفحه ٣ لشهر أيلول عام ١٩٦٨ ما يلي ((أن الحركات الثوريه لاتعيش وتستمر ثوريتها بمجرد إستمرار الارتباط التنظيمي بين أعضائها وتحقيق النضال اليومي وممارسة العمل الثوري بين الجماهير، فإلى جانب ذلك يقف عنصر مواز هو عنصر الثقافة الثوريه والتربيه العقائديه، وبحيث لايجوز إقفال عنصر من العنصرين على حساب الآخر)) .

أن المرحله التاريخيه ألتي يعيشها الحزب الآن تتطلب تكريس كل الجهود والقابليات والامكانيات لا في مجال التنظيم فحسب بل في مجالات الفكر والثقافه الثوريه العقائديه لكي نستطيع التصدي لتحديات المرحله الراهنة وكل مخططات التآمر علينا والوقوف ضدها.

وقد أكد الثائر الزنجي (المارتنيكي) فرانز فانون الذي أنظم إلى الثورة الجزائرية في كتابه (معذبو الأرض).إن الثقافة الحقه هي الثورة، ومعنى ذلك أن الثقافة تنشاء والنار حاميه.

نفط العرب ليس للعرب

يونس ذنون الحاج

هذا الشعار هو شعار هذه المرحلة التي نمر بها اليوم في الوطن العربي مع كل الاسف ، فقد أصبحت الثروة النفطية وبالا على أمتنا التي تكالب عليها الاستعمار الاجنبي بالمؤامرات والفتن وزرع فيها الجيوب الخبيثة التي لاعلاج لها الا بالاستئصال الذي يتطلب الكثير من العمل والموقف والتي لانجدها اليوم في انظمتنا التي مازالت غير مؤهلة للعمل الوطني والقومي.

العام ١٩٧٢ الذي تم فيه تأميم النفط العراقي كان عاما فاصلا بين الاستقلال والازدهار بالنسبة للعراق ، فقد كانت الشركات النفطية الأجنبية تملك ثلاثة أرباع شركة نفط العراق المحدودة بما فيه كامل احتياطي البلاد.ولكي نقول كلمة للتأريخ بحق حكومة ثورة تموز١٩٦٨ التي اتخذت القرار الشجاع بتأميم النفط ، والحكومات التي سبقتها بدءا من تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢٠.

أن موضوع النفط كان مدار بحث ومفاوضات منذ اكتشافه لاول مرة عام ١٩٢٥ واستخراجه عام ١٩٢٧ من اول بئر عراقية وسلم للشركات الاجنبية التي كانت تعطي الفتات منه للعراقيين ونهبت الجزء الاكبر لها ، حتى عام ١٩٦١ حيث دخلت حكومة عبد الكريم قاسم في مفاوضات جدية مع تلك الشركات وحاولت كسب المزيد ، لكنها لم تتوصل الى النتيجة المرضية واستمرت لغاية حكومة عبد السلام عارف الذي لم يتمكن من ايجاد حل للمشكلة مع شركات النفط الاجنبية و آثر السكوت عنها بدل عمل شيء يرضي العراق والعراقيين في تبديد ثرواته وسرقتها من مقبل الشركات الاجنبية ، وهكذا استمر الحال في حكومة عبد الرحمن عارف ، وحاول طاهر يحيى التفاوض معها لكنه لم يجروء على المطاولة و اتخاذ القرارات الجريئة.

حتى جائت حكومة ثورة تموز المجيدة التي وضعت موضوع النفط العراقي من أوليات أهدافها ، ومنذ الايام الاولى أتخذت قرار التفاوض مع شركات النفط العاملة في العراق بهدف تحسين تعاقداتها مع الدولة العراقية بما يضمن حقوقها المسروقة بشكل شبه كامل.واستمرت هذه المفاوضات لغاية منتصف عام ١٩٧٢ دون ان تتقدم ولو بخطوة واحدة بسبب تعنت الشركات وعدم موافقته للعراق بالتنازل عن اية مكسب بل أصرت على نفس طريقة عملها واحتكارها للنفط المستخرج والاحتياطي بالكامل.

وهنا الفرق بين كل الحكومات السابقة منذ تأسيس الدولة العراقية ولغاية حكومة ثورة تموز المجيدة التي استندت الى الشعب في اتخاذ أجرأ قرارلها في التاريخ بتأميم عمليات شركة النفط العراقية ، ورغم تهديدات الدول المالكة للشركات وعدم سماح الدول الكبرى بهذا الامر وتحذيرات بعض حكومات الدول العربية المتخاذلة وتحذيرات المختصين لكن العراق لم ينصاع الى كل هذه التهديدات والتحذيرات ووضع ثقته كاملة بالشعب العراقي في انجاح التأميم والذي كان حدس الثورة صادقا وعاش الشعب العراقي مرحلة صعبة لاحقة منذ قرار طرد هذه الشركات حتى تمكن الملاكات العراقية والكفاءات النفطية الوطنية من استخراج وتصدير النفط بجهد عراقي خالص وتعاملها لاول مرة منذ اكتشاف النفط في السوق النفطية وبيع النفط العراقي.

وبعد ان عاد النفط العراقي لغير شعبه بفضل ذيول الاحتلال وعملائه ، لابد للعراقيين ان ينظروا لثورتهم القائمة اليوم بتغيير هذا الحال وطرد كل الخونة والعملاء واختيار حكومة ونظام شجاع تكون اول قراراته تأميم النفط العراقي المسروق من قبل الشركات الاجنبية والاحزاب والشخصيات الموالية لايران.ليعود النفط العربي للعرب وليبقى سلاحا فتاكا في وجه الاستعمار العالمي ومفتاحا ذهبيا لتقدم وازدهار البلاد.

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

كـــــاريكـــــاتيـــــر

عـادل نـــاجـي

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

ص٩

عندما تكون القندرة طريقاً للوضاعة والعمالة منتظر الزيدي نموذجاً

حسين الكعبي

لم تكن يوما يا منتظر الزيدي ، في نظري ونظر الشرفاء في العراق سوى دمية مجندة من قبل المخابرات الإير انية و اقدمت على تمثيل مشهد بوش الارعن الذي رميته بالحذاء ولم يكن ذلك سوى كوميديا مضحكة ، فقد كشف بعض المقربين من نوري المالكي انك عشت حياة مرفهة في ما يسمى السجن والدليل ذهبت الى لبنان في احضان حسن نصر الله وعصاباته و تغلغل في مخك القذر اوسخ انواع الحقد الطائفي وساسرد عليك لاحقاً وساختك.

> علاقتي بآل الصدر ليست علاقة مصلحة انتخابية او غاية سياسية ولكنها تمازج الارواح والافكار والمبادئ ولو خيرنا بين ٣٢٩ مقعد وبين ظل الصدر لاخترت الظل الوارف للاخ والحبيب ابو هاشم
>
> منتظر الزيدي

أيّها السافِل والفاسِد واللِصّ والمُنافِق والدجّال والطائفي والوضيع والوَقِح والبذيء والسفيه والخسيس والحقير وصاحِب حُثالة الصفات الذي لا تليقُ به لغة الدبلوماسيّة !!

كيفَ تصف مقتدى الصدر من انه قائد وهو من سفك وقتل اهل السنة عام ٢٠٠٦ من خلال كلابه السائبة بعد تفجير مقام سيدي الأمام العسكري عليه السلام ، وكم انسان ذبح بطرق متعددة وبشعة ، وكم مرة خان مقتدى شعبه وآخرها الاعتداء على المتظاهرين السلميين و انت كنت احد الادوات القذرة يا شيخ المنافقين ، والله انت حرام يكون لقبك زيدي ، انت لقبك جيبي لانك جشع ومر ابي كما هي صفات سيدك مقتدى قائدك الجماهيري صاحب الافكار العبقرية والحس الامني !والله انت مضحك عبرت عن مستواك الحقيقي يا ضحل.

وهل تريد ان نقول لك ما فعلت في لبنان ؟ ومن يقف خلفك ؟ وهل تريد ان نقول لك كم مرة ذهبت الى سورية كي تمتدح نظام بشار الاسد وتدوس على جراح اهل سورية ؟ لقد نصبت نفسك عبدا لمقتدى و ايران ، واذا كانت لك ما تبقى من سمعة طيبة في نظر العر اقيين والعرب فانك بانضمامك الى فرقة المهرجين والمتخلفين التي يقودها قائدك الجماهيري مقتدى.

دعني اذكر القراء الاعزاء ببعض جر ائم مقتدى ومليشياته ..

و انقل لك نص منظمة الرسالة العالمية لحقوق الانسان ومقرها ايرلندا والتي اعدت تقريرا حقوقيا عن تاريخ جر ائم مقتدى الصدر ومليشياته ورفعته الى مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان : " بعد سقوط بغداد مباشرة بيد جيوش الدول الغربية أنطلقت مليشيات بقيادة مقتدى الصدر بسرقة مخازن السلاح وخزنها في مخابئ ، وتلقى عدد من قادة المليشيات الصدرية تدريبات في معسكرات الحرس الثوري .. وقالت المنظمة إن جيش المهدي انطلق بكل تشكيلاته بحملة مسعورة استهدفت الشعب في بغداد والمحافظات وسط وجنوب العراق وقام بتصفيات واعتقالات واخفاء قسري للعر اقيين على المذهب والديانة ، وفتح سجونا وزنازين ومارس التعذيب الوحشي.

واشارت الى انه بعد تفجير المرقدين المدبر من ايران انطلق جيش المهدي بحملة مسعورة ضد اهل السنة وقتل وسرق ودمر البيوت وهدم الجوامع منطلقًا من حقد طائفي".

هل تريد ان اكمل الحقد الطائفي لقائدك الجماهيري يا منتظر؟

كيفَ تتنصَّلُ أيّها الوضيعُ الفاقِدِ للكرامة والصُدقِيّة عن عر اقيتك وتصبح تابع ذليل لايران ولن تتوقف من التهليلِ لاحد قاذورات الاحتلالين الإير اني والامريكي ، سيدك مقتدى

كيف تتنصل من الفديوهات المسجلة و انت تخطب بسورية ضد ثورة شعبية ، دافعت عن بشار لطائفيته لست كما كنت في أذهانِ الناسِ الذين اكتشفوا لاحِقاً بأنّكَ مُنافقٌ دجّالٌ نشأتَ وتربّيتَ على الكذِبِ والخداعِ لتعودَ وتصابَ لاحقاً بعدوى المزيدِ من الطائفية بعد زواجك الطائفي المفروض عليك.

يكفي ان اخوتك قد تبرأوا منك ولم تعد ذلك الاخ الذي يحترم ، وان رفض قادة التنسيقات في مظاهرات العز والكرامة جاء بناءًا على معلومات تفيد انك جاسوس وعميل ومندس ومخرب ، غايته إنهاء التظاهرات لصالح حكام المنطقة الغبراء.

كيفَ تُحمِّلُ الشهيد صدام حسين مسؤوليّة احتلال العراق و انت تعرف ان من حرض على احتلال العراق هم اسيادك في ايران وما يسمى بالمعارضة العر اقية القذرة التي باعت كل شيء حتى الدين من اجل حفنة من الدولارات ، القائد الجماهيري لا يخون شعبه ودينه وامته وضميره ، و لا يتخلى عن جماهيره مهما كانت الظروف التي تحيط به.ولك كم مرة مقتدى خذل العر اقيين ؟ ان الطاغيةَ الأكبر والديكتاتور الأعظَم والمدَمِّر الأفظَع والمهجِّر الأشهَر والقاتِلِ الأحقَر؟!هو مقتدى الصدر.

كيفَ تدعي العروبة و تدعوا للوحدة و أنتَ الطائفيُّ الأكبر والحاقِدُ الأزعَر الذي امتهَنَ لغةَ التحريضِ والتجارة بالدينِ ، والذي لا يَفقهُ شيئاً من أخلاقياتِهِ وعِفّتهِ ونزاهتهِ لأنّك رضعت من صدور الشياطينِ وتجّارَ الدين في ايران ولبنان والعراق ؟!

يا منتظر يا كلب ايران ومقتدى صدقني فاقد الشيء لا يعطيه

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر
(حزيران)

فهد الهزاع

۞ ١ حزيران (عيد الطفل العالمي)

۞ ١ حزيران عام ١٩٧٢ أصدر مجلس قيادة الثورة القانون الخالد رقم ٦٩ لعام ١٩٧٢ قانون تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة الذي نجح بتأميم النفط العراقي وتحريره من هيمنة شركات النفط الأجنبية الاحتكارية وقد أعلن الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر في خطابه الموجه للشعب والأمة قرار مجلس قيادة الثورة التاريخي في ذلك اليوم الأغر

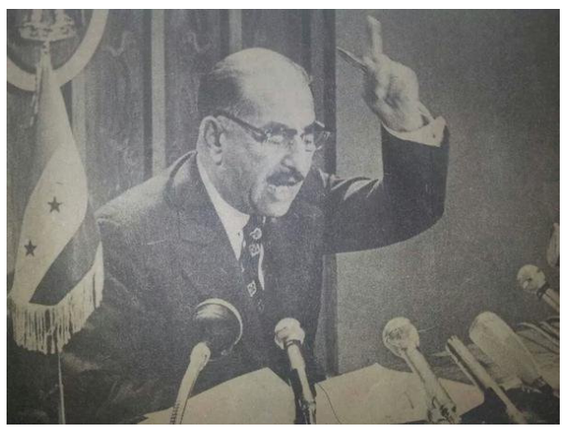

الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر يعلن قرار تأميم النفط العراقي

۞ ٣ حزيران عام ١٩٦٩ نصب ثوار جبهة التحرير العربية كمين لدورية صهيونية في منطقة الأغوار وتمكنوا من قتل جميع أفراد الدورية

۞ ٣ حزيران عام ١٩٨٨ استهدفت طائرة حربية إيرانية دار سكن عائلة الرفيق الرئيس القائد صدام حسين في قرية العوجة بمحافظة صلاح الدين وقد تصدت لها المضادات الأرضية وأجبرتها على الفرار ولم يصب أي من المواطنين بأذى وتأتي هذه الجريمة كدلالة على تخبط النظام الإيراني الخائب وترنحه بعد هزائمه المذلة في عمليات رمضان مبارك وتوكلنا على الله

۞ ٣ حزيران عام ٢٠١٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق اللواء الدكتور سامي عباس مرهون

۞ ٤ حزيران عام ١٩٧٥ استشهاد الرفيق المناضل محمد جابر نهان عضو قيادة جهة التحرير العربية والقائد العام لفصائل المقاومة في محور رأس العين

۞ ٥ حزيران عام ١٩٦٧ بدأت حرب النكسة التي انتهت باحتلال الصهاينة خلال ٦ أيام للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان وشبه جزيرة سيناء ولكن الأشاوس في فلسطين انخرطوا على الفور في العمل الفدائي للرد على الصهاينة وكان للبعثيين اسهام كبير في العمليات الفدائية بعد تأسيس جبهة التحرير العربية

۞ ٥ حزيران عام ٢٠١٥ استشهاد الرفيق المناضل طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة والقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس مجلس الوزراء قبل احتلال العراق وقد سبق له أن عمل وزيراً للإعلام والخارجية كما كان رئيساً لتحرير صحيفتي الجماهير والثورة

الرفيق الشهيد طارق عزيز

۞ ٦ حزيران عام ١٩٨٢ بدأ العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان والذي كان في مقدمة أولوياته تصفية قوى الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وكان لصناديد البعث وجبهة التحرير العربية دورمهم ورئيسي في مقاومة الغزاة المجرمين

۞ ٧ حزيران عام ١٩٨١ الاعتداء الجوي الصهيوني على مفاعل تموز النووي العراقي الذي تزامن مع العدوان الإيراني على العراق ووافقه في الأهداف مما أكد على التنسيق والتعاون بين النظام الإيراني والكيان الصهيوني

۞ ٧ حزيران عام ٢٠١٢ استشهاد الفريق الدكتور عبد حميد محمود محمود الخطاب الناصري سكرتير رئيس الجمهورية قبل احتلال العراق

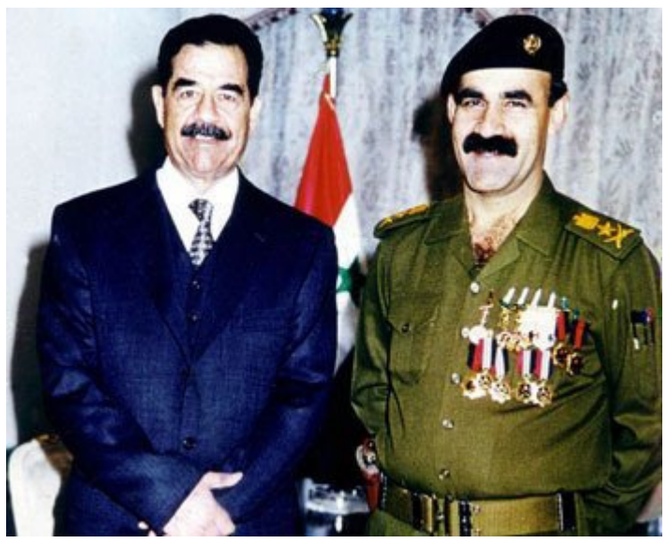

الرئيس الشهيد صدام حسين والشهيد الفريق عبد حميد محمود

۞ ٩ حزيران عام ١٩٧٦ توجهت قطعات الجيش العراقي الباسل إلى الحدود السورية بانتظار السماح لها بالتوجه إلى الجولان لتحريرها من الاحتلال الصهيوني وكان بتوديعها الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق المناضل صدام حسين وذلك بعد أن طلب رئيس النظام السوري حافظ أسد من القيادة السياسية في العراق تحريك قطعاتها العسكرية إلى الحدود كي يعلن الغاء اتفاق وقف اطلاق النار مع الصهاينة ولكنه نكث بوعده كعادته وادعى أن الجيش العراقي يريد غزو سوريا فعادت القطعات إلى مواقعها الأصلية بعد أسابيع من الانتظار على الحدود

الرفيق أحمد حسن البكر والرفيق صدام حسين يودعان قطعات الجيش العراقي البطل المتقدمة لتأدية واجبها القومي

۞ ١٠ حزيران عام ١٩١٦ اندلعت الثورة العربية الكبرى ضد الاحتلال التركي العثماني

۞ ١١ حزيران عام ١٩٧٠ طرد القوات الأمريكية من ليبيا واجلاء قواعدها وكان لأبطال البعث دورمهم في قيادة نضال الشعب ضد القواعد الأجنبية

۞ ١٤ حزيران عام ١٩٨٩ الانتهاء من الحملة الكبرى لاعادة اعمار البصرة مدينة المدن التي تضررت نتيجة العدوان الايراني على العراق

۞ ١٥ حزيران (عيد الصحافة العراقية)

۞ ١٥ حزيران عام ١٩٧٥ نفذ الرفاق الأبطال في جبهة التحرير العربية : الفلسطيني حسن شطي الصوفي والعراقي قاسم رشيد الطائي والمغربي عبد الرحمن امزغار والتركي فكرت اوزباطماز عملية كفاريوفال الفدائية التي نتج عنها استشهاد المنفذين الأربعة ومقتل ٢١ صهيوني وجرح ٣٧ آخرين

۞ ١٨ حزيران عام ٢٠١٦ انتقلت إلى رحمة الله الرفيقة سهام إبراهيم الحسن وهي من مناضلات حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحاد العام لنساء العراق

۞ ٢٠ حزيران عام ١٩٨٠ اجراء انتخابات المجلس الوطني العراقي وهي أول انتخابات لأول برلمان منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تنفيذاً لما وعدت به ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة

۞ ٢٣ حزيران عام ١٩٨٩ انتقل إلى رحمة الله القائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي وأمينه العام الرفيق المناضل أحمد ميشيل عفلق عضو المجلس الوطني للثورة وزير المعارف السوري الأسبق وقد تم تشييع جثمانه في بغداد بحضور الرفيق القائد المناضل الشهيد صدام حسين وعدد من كبار المسؤولين في الدولة والحزب كان من بينهم الرفيق القائد المناضل عزة إبراهيم والرفيق المناضل عبد المجيد الرافعي وعائلة الفقيد

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

الرفاق القادة : صدام حسين وعزة إبراهيم وعبد المجيد الرافعي يحملون جثمان الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق

٢٤ حزيران عام ١٩٨٢ انعقد المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد بدء منازلة قادسية صدام المجيدة

٢٥ حزيران عام ١٩٨٨ بدأت عمليات (وتوكلنا على الله ثانية) ونجح رجال المهمات الصعبة الأبطال من قوات الحرس الجمهوري والفيلق الثالث بتحرير جزيرتي مجنون الشمالي والجنوبي من الاحتلال الإير اني باشراف الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الذي ر افق المقاتلين في جبهات القتال

٢٥ حزيران عام ١٩٨٩ بدء حملة اعادة اعمار الفاو مدينة الفداء وبو ابة النصر العظيم التي تضررت نتيجة الاحتلال الإير اني لها قبل أن يحررها أبطال القوات المسلحة العر اقية الباسلة

٢٦ حزيران عام ١٩٨٨ انتهت عمليات (وتوكلنا على الله ثانية) بنجاح رجال الفيلق السادس البطل بتطهير منطقة عجيردة ومثلث أبو ذكر ومنطقة التر ابة ومثلث البيضة وبالتالي تحرير المسطح المائي لهور الحويزة من الاحتلال الإير اني بالكامل والاستيلاء على كميات كبيرة من المعدات والأسلحة والتجهيزات وأسر المئات من جنود العدو الغاشم

٢٧ حزيران عام ١٩٨٢ اختتم المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وقد ناقش المؤتمر المستجدات المحلية والخارجية بعد العدوان الصهيوني على لبنان في ضوء الضربات الموجعة التي وجهها أبطال القوات المسلحة العر اقية الباسلة للعدو الإير اني في قادسية صدام المجيدة

٢٧ حزيران عام ١٩٩٣ قامت طائرات حربية أمريكية بشن هجوم عدو اني بثلاث وعشرين من صواريخ كروز على مقر المخابرات العر اقية في بغداد وأهداف مدنية مما أدى لاستشهاد أكثر من ٦٢ مدنياً أغلبهم من النساء والأطفال

٢٨ حزيران عام ١٩٨٩ انتقل إلى رحمة الله الرفيق ذاكر عبد الجليل محمد الحديثي عضو منظمة المناضلين لحزب البعث العربي الاشتراكي

٢٩ حزيران عام ١٩٨٠ شن الصهاينة هجوماً فاشلاً على قواعد جبهة التحرير العربية العسكرية في القاسمية في لبنان انتهى في اليوم التالي بانسحابهم وتركهم لمعداتهم في أرض المعركة بعد تعرضهم لخسائر بالأرواح والمعدات وقد استشهد في هذه الملحمة البطولية من كوادر البعث الرفاق : الفلسطيني النقيب إبراهيم أحمد إبراهيم مطير والعراقي جاسم محمد جبار واللبناني علي قاسم رحال واللبناني فوزي حسين طاهر والفلسطيني حسن حسين ذياب واللبناني خليل ابراهيم جوني

٢٩ حزيران عام ١٩٩٥ استشهاد السكرتير الثالث في السفارة العر اقية في بيروت خالد خلف علوان الأسير في سجون السلطة اللبنانية الخاضعة لسيطرة النظام السوري الفاشي العميل

٣٠ حزيران عام ١٩٢٠ اندلاع ثورة العشرين الشعبية العر اقية التحررية البطولية ضد الاحتلال البريطاني التي أجبرت الغزاة على التخلي عن فكرة الاحتلال المباشر وقبول تشكيل حكومة عر اقية قامت بتكوين أجهزة الدولة العر اقية الحديثة

٣٠ حزيران عام ١٩٧٣ قاد المجرم ناظم گزار مؤامرة انقلابية سوداء ضد السلطة الثورية التقدمية وحزبها القائد انتهت بفشل ذريع نتيجة التحام شعب العراق وجيشه الباسل خلف قيادته الوطنية

٣٠ حزيران عام ١٩٨٠ افتتح الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الجلسة الأولى للمجلس الوطني العراقي أول برلمان منتخب في العهد الجمهوري

٣٠ حزيران عام ١٩٩١ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل عبد الرحيم أحمد عضو قيادة قطر لبنان لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة فرع فلسطين للحزب أمين سر اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المجلس الوطني الفلسطيني عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرفيق عبد الرحيم أحمد

٣٠ حزيران عام ٢٠١٣ اندلعت الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام محمد مرسي

٣٠ حزيران عام ٢٠١٣ انتقل إلى رحمة الله الرفيق أنور سعيد عمر الحديثي محافظ البصرة ونينوى سابقاً

تحقيق أهداف ثورة تشرين خير وسام في مائوية ثورة العشرين

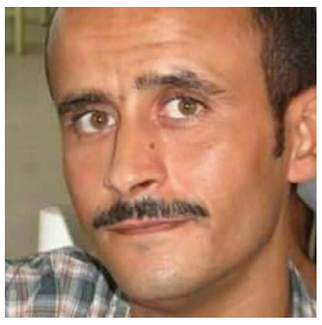

أنيس الهمامي / تونس

يحتفي شعبنا العربي في العراق، وتحتفي معه جمهور أحرار العرب بمائوية ثورة العشرين التي طبعت تاريخ الوطن العربي مطلع القرن المنصرم لما شكلته من ثورة عارمة على العدوان والظلم والبغي والطغيان والاحتلال اتسمت بتصميم قوي على انتزاع الحقوق المغتصبة واسترجاع الكرامة المهدورة واسترداد الحرية المفقودة، كما أنها لم تنصع لمحاولات فرض الأمر الو اقع بالقوة كما أنها لم تقم وزنا كبيرا للفوارق الهائلة بين إمكانات المحتل البريطاني الهائلة وبين إمكانيات الثوار المتواضعة مقارنة بها.

لقد كانت ثورة العشرين نتيجة حتمية لتردي الأوضاع الشامل في البلاد، كما كانت - وهذا الأهم - نابعة من رفض العر اقيين الأحرار لحتمية الاحتلال، وهو ما يمكن أن نسميه بالاحتلال البديل، حيث ولما عرفت أحوال الاحتلال العثماني للعراق انخراما كبيرا بسبب الحرب العالمية الأولى ومآلاتها التي أفضت إلى هزيمة قاسية للأتراك و انتصار بريطانيا وبقية الحلفاء.فلقد كانت ثورة العشرين وبدون أدنى شك توق العر اقيين لدولة عر اقية حرة منيعة سيدة لا يفرض عليها وجوبا أن تدين بالولاء دوما أبدا، وكانت تعبيرة عن أصالة هذا الشعب وتشبثه بهويته وثقافته وتاريخه وحضارته، فلئن كان شعب العراق ر افضا للتريك والوصاية التركية فإنه بالقدر ذاته رفض ويرفض الوصاية البريطانية وسياسات التغريب والتفسيخ، وهو في الحالات جميعها، ر افض وباستمرار لأي عدوان خارجي ولأي محاولة لطمس تاريخه وضرب هويته أنى كان مصدرها ومهما كان مأتاها.

إن ثورة العشرين، هي تلك الثورة الشاملة العارمة التي تشابكت فيها المطالب الاجتماعية بالاقتصادية وبالخدماتية وحتى الثقافية، لكنها كانت تنبع كلها من ذلك الينبوع الرقراق الصافي الموسوم بالكرامة والمعمد بالشهامة ورفض الخنوع والخضوع والتسليم والانكسار والانصياع والمذلة والهوان.

وإن ثورة بكل تلك الآفاق والمغذيات والدو افع كانت وستبقى جديرة بالوقوف عندها والتدبر في مغازيها ومراميها وغاياتها ورهاناتها، وهي كذلك منصة فارقة لا مناص للراغبين في ملامسة طرق التحرر والانعتاق والخلاص من الرجوع إليها.

وفي مائوية ثورة العشرين، يعيش العر اقيون الأصلاء ويعيش معهم أحرار العرب المتمسكين بعروبتهم الأوفياء لقضية أمتهم، على وقع ثورة تشرين المباركة التي يخط معالمها ويسطر ملاحمها أحفاد أبطال لأجداد أفذاذ،

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

يسيرون على نهج المقاومة ذاته ويسعون لتحقيق الأهداف نفسها.

إنه ورغم المظالم المركبة والوحشية التي تعرض لها العراق منذ مطلع الألفية الثالثة إثر الغزو البربري الهمجي والعدوان الشيطاني الآثم الذي شنته مجاميع الغزاة والطغاة بقيادة رعاة البقر الأمريكان ضد بلاد الرافدين، ورغم ما تفرع عنه من احتلال إيراني فارسي صفوي بالوكالة وما صاحبه من مد طائفي شعوبي عنصري بغيض، وما رافق ذلك كله من جرائم سادية مخزية طالت العراق أرضا وبشرا وشجرا وحجرا على نحو غير مسبوق في التاريخ البشري برمته وهو ما لأن معلوما للجميع ومسلما به من الكل، فإن ذلك لم يقتل في العراقيين جذوة الإيمان ولم يجهز على تعلقهم بالحياة الكريمة في ضمائرهم ولم يحملهم على الانقياد لمخططات الأشرار التصفوية الإرهابية العاملة على تفتيت العراق واستباحة أهله وثرواته ومقدراته وإرثه الحضاري والثقافي والفكري الزاخر والمفريد.

وها هي ثورة تشرين للمباركة، ورغم المعوقات المحيطة بها، ورغم تآمر الجميع عليها، ورغم خذلان الأقربين، فإنها تأبى إلا أن تزداد اتساعا وثباتها ورسوخا، وتأبى إلا أن تتصاعد ويستعر أوارها ويتقد قبسها، وها هي تتحامل على جراح غائرة وتواصل ثباتها ومباغتتها لفيالق الشر وتستمر في ضرب أوكار البغاة والمرتزقة والخونة المنصبين من خارج أسوار الوطن وفوق إرادة الجماهير التي تبصق على وجوه أقطاب العملية الساسية العفنة والمتهالكة والمتآكلة والتي شكلت ولا تزال تشكل المنتوج الأقذر والمحصلة السياسية الأكثر استهجانا وتندرا وضحالة في سجل السياسة على مر العصور، كما تتجدد ثورة تشرين المباركة يوميا بابتكاراتها وتتفتق قريحتها في كل آن وحين بما أعيى مجاميع الظلام والرذيلة والسقوط الطائفية الحاقدة المترعة خسة ونذالة وانحطاطا، حتى عمقت هذه الثورة عزلة تلك الطغمة المفسدة الفاسدة وحاصرتها حصارا لا أمل في فكه إلا بطحن عظام الجاثمين على صدر العراق وشعبه والعابثين بمصيره.

ثورة تشرين، لمن راهن على عامل الوقت ومنى نفسه الخاوية بذبول بريقها وبأفول شمسها، هي ثورة متشربة من ثورة العشرين ولا ريب، وهي أيضا وبكل تأكيد ثورة متجذرة في بيئة العراق الثائرة على الدوام، وهي البيئة التي قد تغري الأوغاد والجبابرة لبرهة من الزمن فيتوغلوا في ثناياها وتضاريسها ولكنهم لا يغادرونها أبدا إلا وهم مندحرون مذمومون خائبون فاشلون خاسرون مهزومون مطحونون.

ثورة تشرين، ثورة على الظلم والقهر والجور والاستبداد والحرمان والتفقير والتجهيل والتسطيح والتفسيخ والتفريس والتدجيل ، وهي كفر بالمذلة وانتهاك الحرمات والعبث بالموارد، وهي رفض للفساد والإفساد والطائفية والتقسيم والشرذمة والتفتيت.

ثورة تشرين، هي أيضا ثورة لاستعادة العراق لأهله ولأمته ولحاضنته الطبيعية الأصيلة، وهي أيضا توثب وتحفز للانطلاق لجبر ما أفسده المعتدون الأقذار.

هي تلك الثورة التي لا يخطئ عاقل في هذا الكون في تلمس حقيقة أنها تسير على خطى ثورة العشرين، حتى لكأنها التقمت ثديها فضخ فيها معاني العز والشموخ والتضحية والفداء، وعلمها أن الحرية والحقوق لا توهب ولا تمنح ولكنها تنتزع انتزاعا وتفتك بالقوة افتكاكا.

فليكن ثبات ثوار تشرين وصمودهم ومن ثم انتصارهم الأكبر بكنس الغزو ومفرزاته وتحرير العراق وتطهير أرضه من دنس الاحتلال والمعممين والطائفيين والشعوبيين الحاقدين، الوسام الأغلى الذي يقلد صدور أبطال ثورة العشرين الخالدة فيرقدوا بسلام وبأمان، وبافتخار.

فمزيدا من الثبات يا أحرار العراق.!!

ومزيدا من الصبر يا أحفاد نبوخذ نصر وحمورابي وصلاح الدين.!!
فما النصر إلا صبر ساعة!!

من فضاء الاعلام

(١)

جاءت الموجة الجديدة من انتفاضة تشرين مع رسو مناقصة رئيس مجلس الوزراء على مصطفى الكاظمي الذي ابعد عن الترشيحات للوهلة الأولى بسبب الاتهامات الني طالته في مقتل المجرمين سليماني وأبو مهدي المهندس.

لقد فرضت أجواء جائحة كورونا احجاما عن التجمعات الكبرى بسبب الالتزام بالتباعد الاجتماعي لكنها لم تخل من التعبير عن مواقف الانتفاضة إزاء المستجدات التي كان من بينها الاتفاق على تولي الكاظمي رئاسة مجلس الوزراء .. وفي هذا السياق كتبت الناشطة السياسية العراقية المقيمة في لندن هيفاء زنكنة في الحادي عشر من مايس ٢٠٢٠ مقالا في جريدة القدس العربي تحت عنوان انهم لا يعرفون الشعب العراقي جاء فيه :

انهالت التهاني على »العراق«، كما الحامض حلو على رأس عروس أو رأس ولد في حفل ختانه.وأخيرا، صار للعراق رئيس وزراء جديد، يدعى مصطفى الكاظمي.صحيح أنه غير منتخب، رشحه رئيس جمهورية غير منتخب، إذ لم تزد نسبة الناخبين، في المرة الاخيرة، عن ١٨ بالمئة، إلا أن هذا غير مهم، فبعد انقضاء خمسة أشهر على اجبار المنتفضين رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على الاستقالة، وبعد فشل مرشحين اثنين في الوصول الى خط النهاية، لم يعد هناك الكثير من الأمور المهمة بالنسبة الى ساسة »العملية السياسية «ومديريها.المهم أن يتم تعيين رئيس وزراء، أيا كان، وتقديمه باعتباره المنقذ بعد أن تم تعليق كل المساوئ، بضمنها قتل المنتفضين، بمشاركة وعلم الجميع، على شماعة رئيس الوزراء السابق.

حصلت المعجزة اذن، وُلد الطفل الذي يتنازع على أبوته اثنان، في بلد يدعى العراق.حال اعلان الولادة / تشكيل الحكومة الناقصة، سارع الأبوان المتنازعان للاحتفال.مايك بومبيو، وزير خارجية أمريكا، كان الأول.لم يتحمل الانتظار فأرسل تغريدة ذكر فيها أنه »من الرائع التحدث مع رئيس الوزراء العراقي الجديد.«وكاد، لفرط سروره أن ينهي التغريدة لولا تذكره أنه نسى إضافة الكليشي الجاهزة أي »الشعب العراقي «أو أهل البلد المضَّيف (كما هو متعارف لدى قوات الاحتلال على تسمية أهل البلدان المحتلة) ، فأكمل قائلا : »لقد تعهدت بمساعدته على تنفيذ أجندته الجريئة من أجل الشعب العراقي.«ونافسه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، باستخدام كليشي »الشعب العراقي«، مؤكدا »أن إيران ستقف دائما بجانب الشعب العراقي.«

كلاهما يدعيان أنهما إنما يقومان بكل ما في وسعهما، وبذل كل التضحيات المادية والبشرية، من أجل »الشعب العراقي«، مما يثير، في خضم تبادل التهاني وتنفس الصعداء بالتصويت على الحكومة الجديدة، تساؤلا جوهريا، قلما يتم التطرق اليه، منذ غزو واحتلال البلد عام ٢٠٠٣، وهو : عن أي شعب يتحدثان؟ وأين هو هذا »الشعب العراقي «الذي يدّعيان الاهتمام به والعمل من أجله في مسار نزاعاتهما واقتتالهما ومفاوضاتهما على أرضه، بعيدا عن أراضيهما، حفاظا على مصالح أمنهما القومي؟ هل هو شعب افتراضي من »مكونات « استحدثت ونُشرت على ارض البلد، كالعشب الضار، آملين ان تكون، بمرور الوقت، الشعب المُراد تفتيته بين ديمقراطية الشيطان الأكبر وولاية فقيه الشيطان الأصغر؟

ماذا عن الشعب الآخر الذي قاطع الانتخابات، بشكل شبه جماعي، والشعب المقيم، بملايينه، في مخيمات النازحين والمدن المهدمة، ومئات الآلاف من المعتقلين والمسجونين والمختفين؟

إنهم »الشعب العراقي «الذي خرج مطالبا باستعادة وطنه وسيادته وهويته الوطنية ورحيل المحتلين الأمريكي والإيراني ماذا عن الشعب الذي تكاد الاحتجاجات والاعتصامات أن تكون، لاستمراريتها، مطبوعة على جيناته ضد قوات الاحتلال الانكلو أمريكي أولا ثم ضد حكوماته بالنيابة والميليشيات المدعومة إيرانيا ثانيا، وضد كليهما وكل ما يمثلانه في انتفاضته الأخيرة منذ تشرين / أكتوبر ٢٠١٩؟ الانتفاضة التي أجبرت عادل عبد المهدي على الاستقالة بعد أن تم تقديمه، كما هو مصطفى الكاظمي اليوم، باعتباره السياسي المعتدل، مالك الحل السحري لفض النزاع بين الشيطان الأكبر والأصغر، وخلق التوازن المطلوب بين المُحتَلين وساستهما المحليين.الانتفاضة التي لم تنجح الميليشيات، بتعاون أو تعامي القوات الحكومية في القضاء عليها، بل تأجلت، جزئيا، بعد انتشار وباء كورونا وحرص المنتفضين على سلامة عموم الشعب ليثبتوا بذلك، أنهم »الشعب العراقي«، المُهمل، المستهان به، الذي عمل المحتل على تغييبه، ومع ذلك يواصلون النضال بتكلفة الدم الغالي الذي دفعوه، بآلاف الضحايا ومئات آلاف الجرحى والمختطفين.إنهم »الشعب العراقي «الذي خرج مطالبا باستعادة وطنه وسيادته وهويته الوطنية ورحيل المحتلين الأمريكي والإيراني، وليس، كما يردد يوميا، ومع كل تغيير لأقنعة الوجوه الفاسدة، ان يكون حشية أرض يتبادل عليها المحتلون الأوضاع.

إن الصورة التي رسمها عدد من العراقيين المتعاونين مع الإدارة الامريكية في فترة ما قبل الغزو، وكان مصطفى الكاظمي واحدا منهم، عن شعب سيستقبل قوات الاحتلال بالزهور والحلوى، تمزقت مع قتل أول جندي للاحتلال، كما هي صورة الشعب الراكض للتضحية بنفسه من أجل »الأمام «، التي فقدت وهجها العقائدي، بعد مرور ١٧ عاما على الاحتلال،

وتأكـد الـشعب مـن أن شـجرة التـضليل سـواء كانـت مـستندة على الديمقراطية أو »الـدعوة «الدينيـة / الطائفيـة، بقيـت هوائيـة بـلا جذورفي المجتمع العراقي، على الرغم من كل الجهود التي بذلها رؤساء الوزراء الذين سبقوا الكاظمي بدءا من أياد علاوي والجعفري ونوري المـالكي وحيـدر العبـادي و انتهـاء بعـادل عبـد المهـدي، والـذين تـم تعيينهم،

كلهم وفق المحاصصة الطائفية وإن بتعديلات طفيفة على السطح مثل إضافة صفة »المعتدل «أو »المستقل«، وكلهم، كما الكاظمي، كان الشرط الثاني لتعيينهم هو الحصول على رضى أمريكا و إيران معا، بحجة تحقيق ما يسمى بالتوازن السياسي داخل العراق.

طـوال هـذه الفـترة، تعامـل المحتـل وساسـته المحليـون مـع الـشعب باعتباره هامشا في صفحة يكتبونها هم، الى أن رجرجت انتفاضة تشرين الأوضاع بقوة وكان بالإمكان أن تؤدي الى تغييرات حقيقية تمس جوهر العملية السياسية والفساد المستشري لولا انتشارو باء كورونا الذي وفّر للنظام فرصة تمديد البقاء.الأمر الذي يعيد الى الأذهان ذات التساؤلات التي واجهها رؤساء الوزراء السابقين وأهمها مدى معرفتهم بالشعب العراقي الحضاري، الأبي، المعتز بكرامته وحقوقه، ومدى ولائهم وتمثيلهم لهذا الشعب والوطن، بعيدا عن الرطانـة الخطابية.وبالنـسبة الى الكـاظمي، هـل سـينفذ مطالـب المنتفضين، ومن بينها تقديم المسؤولين عن قتل المتظاهرين الذين زاد عـددهم عـن ٦٠٠ شخص وجـرح أكثرمـن ٢٤ ألـف آخـرين، الى القضاء، خاصة وأنها خطوة ستتطلب التحقيق معه، أيضا، بحكم كونه رئيسا للمخابرات، يفترض فيه، معرفة الفاعلين، أكثرمن أي شخص آخرفي حكومة تتحمل المسؤوليّة المباشرة عن الكثيرمن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، و انتهاكات ترتقي الى جرائم ضدّ الإنسانيّة؟

ثم أليس هذا هو »نفس الطاس ونفس الحمام«، ما دامت الحكومة الجديـدة، قـد تـم اختيـار أعـضائها وتعيين رئيـسها مـن قبـل نفـس أشخاص النظام الفاسد وأحزابه وميليشياته؟ يشيرنزول المحتجين الى الشوارع، في بغداد وعدة مدن أخرى، حال انعقاد الجلسة الاولى للحكومة الجديدة، أنهم يعرفون الأجوبة مسبقا وأن لعبة التسويف والمناورات، من ذات الوجوه، لم تعد تنطلي على أحد.

من فضاء الاعلام

(٢)

وعلى هـذا النحـو نشرموقع دنيا الـوطن الالكتروني في التاسـع مـن مايس ٢٠٢٠ مقالا تحت عنوان أجراس التظاهرات تقرع من جديد للكاتب والناشط السياسي علي الكاش جاء فيه :

مـن المقـرران تعـاود التظـاهرات العراقيـة نـشاطاتها في حزيـران القـادم، ولاشـك ان سـبب التوقـف كان فيروس كورونـا الـذي جعـل الطغمة الحاكمة تجرأنفاس الراحة بتوقف التظاهرات من جهة، والتنـصل مـن كافـة الطلبـات الـتي تقـدم بهـا المتظـاهرون، فرئيـس الـوزراء الجديـد مـزدوج الجنسية، وأخـذ بمبـدأ المحاصـصة في توزيـع الـوزارات، وتجاهـل مطالـب المتظـاهرين عامـة، ولـم يختلـف منهاجـه عن منهاج سلفه المخلوع عادل عبد المهدي، كان مجرد إنشاء لا قيمة فعلية له، كما ان الكاظمي جاء بنفس الآلية التي أتي بها سلفه، ولم يتضمن منهاجه محاسبة الطرف الثالث والكشف عنه، سيما ان جهازالمخابرات يعرف جيدا الطرف الثالث، وتغاضى الكاظمي عن كل جرائمه، وليس من المتوقع أن يفتح هذا الملف أبدا، وهناك بالتأكيد عدة اتفاقيات سرية عقدها مع زعماء الكتل السياسية وأهمها عدم فتح ملفات الفساد، كما انه لم يتعرض في منهاجه الى حل الميليشيات الإرهابية، بل تحدث بشكل عام عن السلاح المنفلت، وربما المقصود بذلك سلاح العشائروالعصابات الإجرامية وليس ميليشيات الحشد الشعبي، وهذا ما يمكنه أن يتنصل منه، وينسل منه كما تنسل الشعرة من العجين.

وطالما ان الكاظمي تجاهل الدماء العراقية التي سالت في ساحات الاعتصام التي قدمت حوالي (١٠٠٠) شهيدا، و(٢٥٠٠٠) جريحا، لذا فأن هذا الأمرمن شأنه ان يدفع المتظاهرين للعودة الى ساحاتهم الجهادية، وإن كانت الكورونا قد انصبت في صالح السياسيين العراقيين، فإن انخفاض اسعارالنفط جاء في غيرصالحهم، فالعجزالمالي، سيحرمهم من سرقة ثروات البلد، كما إن تقليل او توقف الرواتب للموظفين والمتقاعدين من شأنه ان يعطي جرعة منشطة للتظاهرات، كما ان عزوف الكاظمي عن محاسبة قتلة المتظاهرين سيعطيها جرعة ثانية، علاوة على تدهورالاقتصاد وقلة ورداءة الخدمات ستصب جميعها في صالح المتظاهرين.

الحقيقة ان الكاظمي جاء وفق تو افق امريكي ايراني واضح، فالطرفان رحبا باختياره، ايران علمت علم اليقين ان العراق لم يعد ورقة تفاوضية قوية يمكن ان تستخدمها ضد الولايات المتحدة، فالفراغ الذي تركه المقبورسليماني لم يستطع إسماعيل آقياني ملئه، فالأخيركان بعيد عن المنطقة ومشاكلها، وتخصصه الملف الأفغاني والباكستاني، وكان من أخطاء نظام الملالي انه جعل جميع ثماره في سلة سليماني، ولم تجد له بديلا، ولم يساعدها الوقت والظرف على إيجاد بديل مناسب.كما ان الولايات المتحدة كافأت النظام الإيراني بطريقة مباشرة عندما سمحت للعراق بأن يستورد الغازوالكهرباء من إيران لمدة (١٢٠) يوما، بعد ان كان لمدة (٣٠) يوما وللمرة الأخيرة حسب ما ذكرت الإدارة الامريكية، بمعنى ستحصل إيران على مليارات الدولارات من العراق، وربما هناك اتفاقات سرية بين الجانبين الامريكي والايراني سيسفرعنها لاحقا.

وهنا لابد من الإشارة الى ان النظام الايراني هدد الولايات المتحدة من مغبة تمديد فرض حظرتصدير السلاح الى النظام، وهنا نتوقف أمام نقطة مهمة، وهي ان النظام يزعم انه ينتج معظم أسلحته الاستراتيجية وغيرها كالطائرات والصواريخ والطائرات المسيرة والسفن الحربية وأخيرا الغواصات، فما حاجته الى استيراد أسلحة؟ ومن أين له المال اللازم لاستيراد الأسلحة كالطائرات والدبابات، طالما انه استجدى (٥) مليارات من صندوق النقد الدولي لمكافحة الكورونا، هذا يعني ان النظام يكذب عندما حمل الولايات المتحدة مسؤولية قتل الايرانيين من خلال عدم توفير الأدوية والمستلزمات الطبية لمكافحة الكورونا بسبب الحصارالاقتصادي وعدم توفر السيولة النقدية، وإلا لماذا يفكرفي استيراد الأسلحة؟

مما لاشك فيه ان الثوارسيواجهون اليوم مشكلة جديدة وهي انتظارما تسفرعنه حكومة الكاظمي من إجراءات، فالعالم وربما الكثيرمن العراقيين سيدعون انه لا يجوزالحكم على الحكومة الفتية، سيما ان الكابينة الوزارة لم تكتمل بعد، فهناك (٧) وزارات لم يتم تمريرها او الاتفاق عليها بين الكتل السياسية، وهذا الزعم له وجهة نظرمقبولة عند البعض، علما ان العارفين بأقبية ودهاليز السياسة يعرفون جيدا ان الكاظمي الذي جاءت به أحزاب الميليشيات سوف لا يختلف عن المخلوع عبد المهدي وربما أفضل منه بقليل، والمشكلة الثانية المكملة للأخرى، ان الحكومة يمكنها ان تعلل الإفلات من مطالب المتظاهرين بأنها تواجه تحديات كبرى تستدعي الأولوية وهي جائحة كورونا وهبوط أسعارالنفط، والمشكلتان من شأنهما أن تقللا من زخم التظاهرات، وهذا ما يجب أن تأخذه اللجنة التنسيقة للتظاهرات بعين الاعتبار.

بلا أدنى شك سيكون المعتصمون عند كلمتهم فيما يتعلق بوفاء العهد لشهداء وجرحى الانتفاضة، سيما ان القتلة مازالوا في وظائفهم ولم تمس منهم شعره، بل بعضهم نقل الى مناصب أعلى، كما ان القضاء العراقي عاجزعن ملاحقة القتلة، لأنه مسيس من جهة، ويخشى تهديد الميليشيات من جهة أخرى، وسبق ان نوه ذيل ايران الأطول هادي العامري بأن القضاة يخضون للتهديد و(ابن أمه القاضي الذي لا يخضع للتهديد" على حد قوله، أما ما يسمى بالمدعي العام فهذا أشبه بالضفدع، سبات دائم، وأن أفاق من سباته بنخزة من زعماء الميليشيات قام بواجبه تجاههم وخلد للسبات ثانية.

ما يجب ان تأخذه اللجنة التنسيقية للتظاهرات بعين الاعتبارا ان رؤية الرأي العام العالمي والمحلي لا تنصب حاليا في صالح المتظاهرين بحجة إعطاء مهلة للكاظمي للتعرف على نو اياه وموقفه من مطالب المتظاهرين والأزمات التي تعصف بالبلد.والأمر المهم ان تعيد اللجنة التنسيقة برامجها بشكل جديد يتو افق من التضحيات التي قدمتها من جهة، ومع ظروف البلد الجديدة من جهة أخرى.من المؤسف أن اللجنة التنسيقية ضيعت أعظم زخم جماهيري حدث في تأريخ العراق المعاصر، فقد وصل الى أكثرمن مليون متظاهردون أن تتقدم خطوة واحدة للأمام، ولا أظن ان مثل هذا الزخم يمكن الحصول عليه مجددا إلا بقدرة قادر.كان يمكنها ان تقلب وجه النظام دون الحاجة الى إطالة الفترة وكثرة التضحيات.

المسألة المهمة الأخرى هي تأمين الحماية الكاملة للمتظاهرين دون الاعتماد على أية جهة رسمية أو غيررسمية،
فالتجربة أثبتت ان معظم زعماء العشائراشترتهم الحكومة وميليشيات الحشد الشعبي،

كما ان توغل عناصرالميليشيات والقوات الأمنية بين صفوف المتظاهرين جعلهم صفحة مكشوفة أمام هذه الجهات، فقاموا بمطاردتهم وتصفية الكثيرمن النشطاء واختطاف آخرين، كما ان السماح لجماعة سرايا السلام بإقامة خيم والثقة بهم بادئ الأمر، كان له انعكاسات سلبية فسرعان ما انقلب عليهم مقتدى الصدر وقبعاته الزرقاء الملوثة بدماء الأبرياء، وهذا الدجال معروف بتذبذبه وخضوعه لإرادة الولي الفقيه.ربما الثقة بقواد وغانية أفضل بكثير من الثقة بمقتدى الصدر، وموا قفه خيرشاهد على نو اياه الخبيثة وسفالته.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

وتحولت العكل من غطاء الرأس الى غطاء العورة، كان اجتماعهم مع المخلوع عادل عبد المهدي وطمأنته بأنهم سيضغطون على أفراد عشائرهم بعدم المشاركة في التظاهرات لطخة عار في جبينهم على ممر الدهر.ومن المؤسف ان يظهر أحد الشيوخ (من طي) ليزعم انه صاحب راية الجهاد و إنه مخول من قبل عدد كبير من العشائر، مهددا بأن أي اعتداء على المتظاهرين سيقابله رفع راية الجهاد في عموم العراق، وغاب الشيخ هو وتهديداته الجوفاء، في الوقت الذي كان منجل القوات الأمنية والحشد الشعبي يحصد رقاب المتظاهرين السلميين بلا هوادة ولا رحمة، وبقين راية الجهاد منكسة ومدنسة بالكذب.

كما انه لا يمكن الاعتماد والوثوق بالقوات الأمنية المشبعة بضباط الدمج وعناصر الميليشيات، سيما ان حراس ساحات الاعتصام (سلاح سز) أي لا يحملون السلاح، وكانوا مجرد متفرجين على المسرح الدموي الذي يجري أمامهم، لا حول لهم ولا قوة.وأحيانا كانوا ينسقون مع الطرف الثالث وينسحبون عند الهجوم على الساحات، كي يخلو الجو للميليشيات فتقتل وتحرق وتعبث.لذا لابد ان تشكل اللجنة التنسيقية لجنة أمنية تتولى مهمة حماية المتظاهرين، والحيلولة دون دخول المندسين الى ساحات الاعتصام. هناك بعض الإعلاميين المأجورين ممن حاولوا تشويه التظاهرات بطريقة بعيدة عن الأخلاق وشرف المهنة، والمأجور بلا ضمير ولا شرف لأنه باعهما لمن استأجره، وعلى اللجنة أن تعلن أسماء هؤلاء وتهدد بمقاضاتهم، وان عجز القضاء او تواطأ كالعادة سيكون لكل حادث حديث، علاوة على مقاطعة اللجنة التنسيقية للمحطات الفضائية التي تستضيف هؤلاء الأمعات، وعدم التعامل معهم.

الحد من رفع شعار السلمية، فالسلمية أمام المستبدين والطغاة حالة من الضعف والخوف والتردد، ربما في دول متقدمة وحكومات ديمقراطية، وقوات أمنية تحترم شعبها وحقوقه يكون لها أثر فاعل، لكن مع نظام دكتاتوري وقمعي، وميليشيات مسلحة ومسعورة، لا قيمة لها، فقد أنجبت السلمية التي التزم بها المتظاهرون الآلاف من الشهداء والمعوقين والجرحى، وهذه السلمية هي التي شجعت النظام والميليشيات على التمادي في غيهم وجرائمهم ضد المتظاهرين، وسبق أن حذرنا منها، سيما ان السلمية لم تلفت انتباه الرأي العام الى حقوق المتظاهرين ومطالبهم، بل تجاهلوها تماما إلا ما ندر، وبصراحة فقد فشلت السلمية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكانت نقمة وليست رحمة.

يمكن للجنة التنسيقة ان تطالب رئيس الوزراء الكاظمي ـ وهذا مجال اختبارمهم لمصداقيته حول التظاهرات ـ أن يؤمن الحماية الكاملة للمتظاهرين، و انه يتحمل مسؤولية اي عملية قتل واغتيال واختطاف يتعرض لها المتظاهرون.

على اللجنة التنسيقة تشكيل لجنة معلوماتية لا يعلن عنها ولا عن أعضائها، مهمتها جمع المعلومات والتعرف على عناصر قوات الشغب من الضباط والمراتب ومعرفة عناوينهم، حتى لا تضيع حقوق الشهداء، والقصاص منهم عبر القضاء عندما تحين الفرصة الملائمة، وان عجز أو تواطأ القضاء مع المجرمين، فهناك القضاء العشائري وعمليات الثأر من قبل ذوي الشهداء، وهذا ليس بأمر جديد بل متعارف عليه عند العراقيين، وهو يمثل الخطوة الأخيرة إن فشلت ما قبلهما، فليس من المنطق ان يموت البريء، ويعيش المجرم بسلام، فالعين بالعين والسن بالسن.

لابد أن تتواصل اللجنة التنسيقية مع الإعلاميين والصحفيين من أصحاب الأقلام الشريفة وممن وقفوا مع التظاهرات منذ اندلاع شرارتها، والاستشراف برأيهم وإرشاداتهم. وهذا الأمر شهدنا ضعفه سابقا. وتزويدهم بأبرز نشاطات اللجنة، وتوحيد البيانات من خلال ناطق واحد لجميع ساحات الاعتصام، وتحديد اللجنة لشخصيات أكاديمية ومن المثقفين في ساحات الاعتصام للحضور في اللقاءات والندوات مع القنوات التلفازية، وتزويدهم بموقف واضح متفق عليه ونقاط حديث محددة، وعدم السماح لأي كان بأن يلتقي بوسائل الإعلام ويطرح الكلام على عواهنه، لأنه مع الأسف بعض القنوات المأجورة غالبا ما تلتقي ببعض الأخوة المتظاهرين ممن لا يحسنون الكلام او من الأميين، فيعكس صورة سيئة عن المتظاهرين.

نهيب بكافة وسائل الإعلام والكتاب والصحفيين أن يبذلوا أقصى جهد ممكن لدعم الانتفاضة القادمة وإدامة زخمها، ونشيد بمو اقف الجمعيات والنقابات المهنية التي وقفت مع المتظاهرين، ونقول لأبنائنا الطلاب أنتم شعلة الثورة، وبدونكم لا يمكن أن تنجح أية ثورة.ان الثورة عملية جماهيرية تضامنية، وعلينا جميعا المساهمة فيها، كل حسب إمكانيته.

نسأل الله تعالى ان يقف بصف المتظاهرين ويبارك مسعاهم، ويحقق لهم النصر المؤزر على الطغاة والمستبدين والفاسدين، انه المجيب للدعوات.

من فضاء الاعلام

(٣)

ونشر موقع العراق العربي في الثامن من مايس ٢٠٢٠ مقالا للشخصية السياسية المعروفة عوني القلمجي تحت عنوان حكومة ما تبقى في مكب النفايات جاء فيه :

واخيرا وضعت الميليشيات المسلحة خلافاتها حول تسمية رئيس الحكومة جانبا، والتي استمرت عدة شهور.لكن ليس بسبب انتصار طرف على اخر، او وصولها الى اتفاق او عقد هدنه، و انما حدث ذلك بعد الامر السلطاني الامريكي بتمرير مرشحها لرئاسة الحكومة مصطفى الكاظمي، او مواجهة نتائج لا تحمد عقباها، خاصة وان الولي الفقيه الايراني علي خامنئي، الاب الروحي لهذه المليشيات، قد اضطر الى الخضوع للأمر الواقع، بعد فشل مندوبية في الحفاظ على عادل عبد المهدي في منصبه.وقد أشرنا لهذا الامر في مقالنا المنشور قبل ثلاثة اسابيع وتحديدا في السابع عشر من الشهر الماضي تحت عنوان "امريكا و إيران وثالثهم كلهم"، وقلنا بالحرف الواحد، " لقد اضطر رعاة العملية السياسية، امريكا و إيران، الى وقفها، اي الخلافات، والاتفاق على تكليف المدعو مصطفى الكاظمي لتشكيل الحكومة الجديدة.خاصة وان كلا البلدين المحتلين قد وجد في الكاظمي قاسما مشتركا ومقبولا.حيث رأت إيران فيه الرجل الذي قد يستطيع لعب دور في تخفيف حدة التوتر مع امريكا، في حين رأت امريكا في الكاظمي الشخص القادر على لملمة الوضع، والحد من اعتداءات الميليشيات المسلحة على القوات الامريكية وقواعدها المنتشرة في العراق".بالضبط كما فعل الطرفان قبلها بتنصيب عادل عبد المهدي المستقل رئيسا للوزراء، بعد فشل زعماء الميليشيات في الوصول الى اتفاق حول ترشيح شخصية من بينهم.وبدل ان ينبس احد منهم ببنت شفه، تسابقوا في تقديم فروض الولاء والطاعة للقادم الجديد، لنيل حصة اكبر في حكومته المرتقبة.وبالتالي لم يكن توقعنا بتمرير حكومة الكاظمي بحاجة الى ذكاء او خبرة.

اذن سقط القناع عن هؤلاء الاشرار، وعلى وجه الخصوص الذين تاجروا بالوطنية ودعمهم للثورة العراقية، واعتبار ساحة التحرير هي الكتلة الاكبر التي من حقها تسمية رئيس الحكومة، والمقصود هنا، كتلة سائرون التي تضم مقتدى الصدر وتياره الموهوم والحزب الشيوعي المنقرض، حيث افتضحت اكاذيبهم واساليبهم الوضيعة.فالكاظمي الذي صوتوا له هم أكثر علما من غيرهم بانه ابن العملية السياسية، ويشغل منصب رئيس جهاز "الامن الوطني"، وهو الذي وصفوه بانه عميل المخابرات الامريكية، وهو الذي شارك باغتيال قاسم سليماني و ابو مهدي المهندس.وهو الذي توسلوا اليه لنيل حصة الاسد من الحقائب الوزارية.اما لماذا اختارت امريكا الكاظمي وتمسكت به، في حين تخلت عن مرشحيها محمد توفيق علاوي وعدنان الزرفي، فهذا يدخل في خانة المقولة الدارجة " للضرورة احكام".فالتمسك بالكاظمي جاء على خلفية عجز هؤلاء عن اختيار شرير من بينهم يتو افقون عليه، وفشلهم ايضا في انهاء الثورة العراقية او الالتفاف عليها، او الحد من تصاعد الاستياء الشعبي ضدهم.الامر الذي قد يؤدي الى نهايتهم جميعا دفعة واحدة. اما احكام هذه الضرورة امريكيا و ايرانيا، فهي اختيار رئيس غير متهم بارتكاب جرائم وسرقات مثل نوري المالكي او عادل عبد المهدي او هادي العامري، او ينتمي علنا الى هذه الميليشيا او تلك، ليسهل تمرير حكومته بين الناس على انها حكومة مستقلة، وان رئيسها هو بمثابة المخلص او المنقذ، على امل كسب ثقتهم وتوجيه انظارهم اليها، وبالتالي حرمان الثورة من وقودها الدائم، ليسهل لاحقا عزلها واضعافها ومن ثم اجبارها على التراجع او القبول بأنصاف الحلول.وفي هذا الخصوص، لا نستبعد اطلاقا، كما ذكرنا في المقال نفسه، اقدام الحكومة بعد تشكيلها على اتخاذ اجراءات او قرارات سريعة تلبي بعض حاجات الناس، من قبيل توفير بعض الخدمات الضرورية والحد من الفساد الاداري والمالي مؤقتا، وربما احالة مجرمين ومفسدين في العملية السياسية من الدرجة العاشرة الى القضاء واصدار احكام بحقهم.

هذا السلاح استخدمته امريكا من قبل وسمته السلاح السياسي، واعتبرته في مثل هذه الظروف أكثر تأثيرا من السلاح العسكري، او كما وصفته كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية في عهد بوش الابن، بانه اشد تأثيرا من الطائرة والدبابة والمدفع.فحين عجزت امريكا عن انهاء المقاومة العراقية عسكريا، او الحد من توسعها و انتشار لهيبها الى عموم مناطق العراق ومدنه، فتحت ابواب مشاجب سلاحها السياسي للالتفاف عليها وتشتيت قواها ومنعها من تحقيق انتصارها النهائي.

وحققت نجاحات مهمة في عزقوة المقاومة في عام ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧.حيث اقنعت بعض فصائلها بالمشاركة في الاستفتاء على الدستور،

عـدد حـزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شـوال ١٤٤١ هجريه

وفي الانتخابات "التشريعية" وما سمي بالعملية السياسية، مقابل منحها مكاسب فئوية ضيقة، لتنتهي بالنجاح الاكبر، ونعني به تشكيل ما يسمى بالصحوات، التي طعنت المقاومة في ظهرها طعنة لئيم غادر.وبالتالي يمكن القول لقد ذهب عادل عبد المهدي وحل محله مصطفى الكاظمي وستبقى دماء العراقيين الطاهرة تسيل، إذا لم تسقط العملية السياسية برمتها، وتشكيل حكومة وطنية مستقلة فعلا.

اما الذين يتحدثون اليوم، زورا وبهتانا، عن اصلاحات وتغييرات وتحقيق المعجزات على يد القادم الجديد وحكومته الوطنية المستقلة"، فهم من جهة غيرواثقين اصلا بما يقولون، لأنهم ببساطة شديدة جدا يعتاشون على فتات هذه الحكومات، او "لحم كتافهم من خيرها" كما يقال.او في نفوسهم مرض الطائفية المزمن، الذين يغنون للقادم الجديد، حتى تبقى السلطة بيد الطائفة وما ينطوها، على حد تعبير "مختار العصر" المخلوع نوري المالكي.والطائفة والمذهب الشيعي منهم براء.وبذلك يرتكب هؤلاء جريمة نكراء ويساهمون في اراقة مزيد من دماء العراقيين الطاهرة.فالكاظمي لن يكون سوى الوجه الاخر لسلفه عادل عبد المهدي، كونه جاء من نفس مستنقع العملية السياسية الطائفية، ومن ذات المنطقة الخضراء.اما حكومته، فهي لم تشكل من وجوه وطنية ونزيهة وكفؤة ومخلصة وتضع الله بين عيونها كما وعد، وانما ضمت وجوها من هؤلاء الاشرار او بترشيح منهم.ناهيك عن ان الكاظمي نفسه جاء بأمر امريكي وبتنسيق مع ملالي طهران، وعلى رؤوس الاشهاد، ولم يأت من وسط المظلومين والمضطهدين أو الغلابة كما يقول المصريون.وبالتالي فان حكومة الكاظمي لن تخرج من جلباب ابيها المحتل، سواء كان امريكيا او ايرانيا.وهذا يعني بان مهمتها ستكون حتما امتدادا لمهمات الحكومات السابقة، وفي مقدمتها القضاء على اي تململ او احتجاج او انتفاضة او ثورة تقوم ضد هذه العملية السياسية او حتى اصلاحها من داخلها.

قد يحدثنا البعض عن دور الفرد في التاريخ، وان مصطفى الكاظمي هو ذلك الشخص الذي ادخره القدر لهذا اليوم، فلماذا لا نعطيه الفرصة ونؤيده ونلتف حوله؟

هنا يكون التذكير مناسبا بقول الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام حين قال للخوارج ردا على اقتراحهم بالاحتكام الى القران " انها كلمة حق يراد بها باطل" و انا اقول للخوارج من احباب المحتل ومن اتباعه ومريدة والمستفادين منه نفس الشيء، فجدار الاسمنت المسلح الذي وضعه المحتل في وجه كل من يحاول الاصلاح، لا يمكن احداث ثقب ابرة فيه، او المساس بسياج العملية السياسية الطائفية بكل مكوناتها، من انتخابات وحكومة وبرلمان ودستور، فهذه قد جرى تصميمها بطريقة لا تسمح اطلاقا للقادم الجديد بتغيير قواعدها التي استندت اليها.وعلى ارض الواقع فانه لم تمض سوى ساعة واحدة على نيل حكومة الكاظمي الثقة، حتى سارع جميع متزعمي المليشيات المسلحة بتصريحات تنفي الاقدام على اجراء انتخابات مبكرة او تعديل الدستور او قانون الانتخابات او غيرها.في حين لم نسمع من الكاظمي اي خبر عن الانتخابات المبكرة وتعديل قانونها او تقديم قتلة الثوار للمحاكم.بل لا اجازف إذا قلت، بان الكاظمي وحكومته سيتعاملان مع الثوار بالطريقة الاجرامية نفسها التي تعامل بها سلفه عادل عبد المهدي وحكومته.ولكي لا نطيل أكثر، فان هذه الظاهرة ليست استثناء عراقيا، وانما هي سمة العملاء في كل مكان وزمان.وبالتالي فأية مراهنة على احداث تغيير من داخل هذه العملية السياسية، هي مراهنة خائبة لن يكتب لها النجاح اطلاقا.

خلاصة القول، ان حكومة الكاظمي شانها شان الحكومات السابقة، هي سلطة احتلال وليست حكومة عراقية، وإذا سلمنا بها كحكومة، فهي حكومة عميلة وليست حكومة وطنية، حكومة قتلة وسراق المال العام وفساد لا مثيل له في تاريخ الشعوب، وليست حكومة ديمقراطية، فالنظام الديمقراطي، لا يستوي مع نظام محاصصة طائفية وعرقية وعشرات الميليشيات المسلحة، وان رعاة العملية السياسية، امريكا و إيران، لا يعملان، بل لا يفكران للحظة واحدة القيام بخطوة لصالح العراق والعراقيين، و انما يعملان بكل ما اوتيا من قوة لتدمير العراق دولة ومجتمعا.هذه هي الحقيقة التي اثبتتها سنين الاحتلال العجاف.وهذه الحقيقة تقودنا الى حقيقة اخرى، هي ان الثورة العراقية هي الحل الاوحد، وان موجتها الثالثة اتية لا ريب فيها، وإنها منتصرة قطعا عاجلا ام اجلا.

اتحاد تنسيقيات الثورة العراقية

انتهاكات قوات النظام وميليشياته ضد المحتجين السلميين

تقرير لجنة الانتهاكات 19 - 28 أيار 2020
اتحاد تنسيقيات الثورة العراقية

بغداد 29 أيار 2020

رقم ملف التوثيق:	13
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	اغتصاب ثلاثة من المحتجين السلميين
مهنته او نشاطه:	معتصمون
العنوان:	بغداد
وصف الانتهاك:	اختطاف واغتصاب
وقت وتاريخ الانتهاك:	يوم الأربعاء – 2020/05/13
مكان الانتهاك:	قرب ساحة الخلاني
المتسبب او القائم بالانتهاك:	قوات مكافحة الشغب – قيادة عمليات بغداد
الملاحظات:	تم الاعتداء عليهم بالضرب والتعذيب بواسطة الآلات الحادة وقاموا بوضع الملح على الجروح وبعدها تم اغتصابهم وتهديدهم بالتصفية الجسدية

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه ص١٦

رقم ملف التوثيق:	14
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	المسعفة مريم رائد
مهنته او نشاطه:	ناشطة ومسعفة في ساحة التحرير
العنوان:	بغداد
وصف الانتهاك:	ضرب وطعن بالسكين
وقت وتاريخ الانتهاك:	يوم الثلاثاء – 2020/05/19
مكان الانتهاك:	بالقرب من سريع محمد القاسم
المتسبب او القائم بالانتهاك:	ميليشيا سرايا السلام التابعة لمقتدى الصدر
الملاحظات:	تعرضت في السابق للكثير من التهديدات والضرب والشتم داخل وخارج ساحة التحرير، وفي هذا التعرض قام شخصان من ميليشيا سرايا السلام بإيقافها واتهامها بسب وشتم مقتدى الصدر ومن ثم تكتيفها (شد وثاقها) وطعنها بالسكين في صدرها مع الضرب المبرح والتهديد بقتل عائلتها

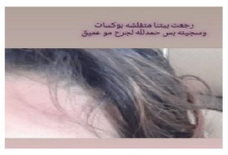

رقم ملف التوثيق:	15
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	الشاب ياسين جميل طعمة
مهنته او نشاطه:	صاحب متجر بيع غذائية
العنوان:	بغداد
وصف الانتهاك:	إهانة وحلق شعر
وقت وتاريخ الانتهاك:	صباح يوم الثلاثاء – 2020/05/19
مكان الانتهاك:	بغداد
المتسبب او القائم بالانتهاك:	الشرطة الاتحادية
الملاحظات:	قام أفراد الشرطة بتوجيه إهانات لفظية إلى هذا الشخص وركله بالحذاء العسكري فضلا عن حلاقة شعره وجانب من شاربه، بينما كان مكبل اليدين بسبب ظهوره في بث مباشر على مواقع التواصل الاجتماعي يتهم فيه الشرطة بتقاضي رشوة منه للسماح له بفتح متجره في ظل قيود كورونا

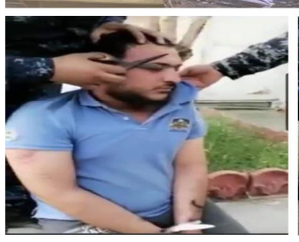
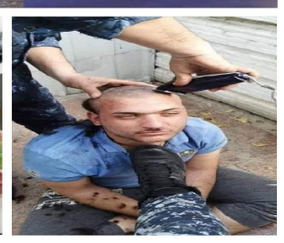

رقم ملف التوثيق:	16
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	محمد علي سليم
مهنته او نشاطه:	ناشط ومتظاهر
العنوان:	الحلة – بابل
وصف الانتهاك:	اغتيال
وقت وتاريخ الانتهاك:	مساء يوم الاربعاء – 2020/05/20
مكان الانتهاك:	مركز الحلة – حي نادر شارع كراغول
المتسبب او القائم بالانتهاك:	ميليشيا سرايا السلام التابعة لمقتدى الصدر
الملاحظات:	تعرض الشاب محمد إلى القتل برصاص في الراس والتمثيل بالجثة بسبب انتقاده لمقتدى الصدر والمليشيات والأحزاب الحاكمة في ساحة الاعتصام

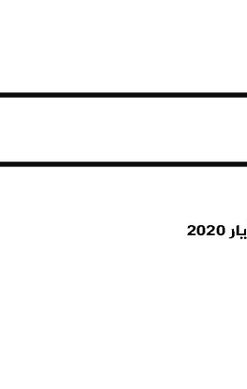
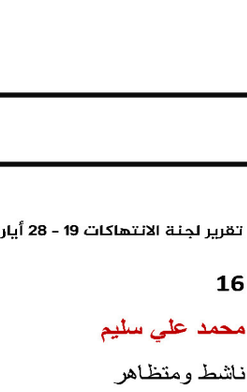

رقم ملف التوثيق:	17
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	الشاعر محمد الكعبي ابو خيال
مهنته او نشاطه:	شاعر وناشط مدني
العنوان:	كربلاء
وصف الانتهاك:	محاوله اغتيال
وقت وتاريخ الانتهاك:	مساء يوم الأربعاء – 2020/05/20
مكان الانتهاك:	داخل ساحة الاحرار كربلاء
المتسبب او القائم بالانتهاك:	جهاز الأمن الوطني
الملاحظات:	تم اطلاق النار عليه بواسطة مسدس كاتم للصوت من قبل عنصرين من جهاز الأمن الوطني ولكنه لم يصب بأذى

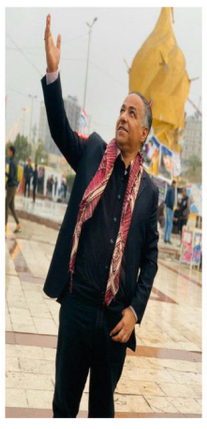

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد حـــزيران ٢٠٢٠ ميلادي / شــوال ١٤٤١ هجريه

تقرير لجنة الانتهاكات 19 - 28 أيار 2020

رقم ملف التوثيق:	18
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	مخيم شباب الاحرار
مهنته او نشاطه:	خيم المعتصمين في ساحة التحرير
العنوان:	ساحة التحرير – بغداد
وصف الانتهاك:	حرق خيم
وقت وتاريخ الانتهاك:	مساء يوم الخميس – 2020/05/21
مكان الانتهاك:	حديقة الامة – ساحة التحرير
المتسبب او القائم بالانتهاك:	عناصر إرهابية تابعة للميليشيات والأحزاب الحاكمة
الملاحظات:	تم حرق خيم المعتصمين من قبل الميليشيات ثلاث مرات هذا الأسبوع

تقرير لجنة الانتهاكات 19 - 28 أيار 2020

رقم ملف التوثيق:	19
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	متظاهر
مهنته او نشاطه:	ناشط مدني
العنوان:	قضاء الشطرة – ذي قار
وصف الانتهاك:	حادث اطلاق نار
وقت وتاريخ الانتهاك:	مساء يوم الجمعة – 2020/05/22
مكان الانتهاك:	قضاء الشطرة
المتسبب او القائم بالانتهاك:	عناصر إرهابية تابعة للميليشيات والأحزاب الحاكمة
الملاحظات:	أصيب أحد الناشطين نتيجة تعرضه الى اطلاق ناري من قبل ميليشيات مسلحة يستقلون سيارة صالون

تقرير لجنة الانتهاكات 19 - 28 أيار 2020

رقم ملف التوثيق:	20
اسم وعمر ضحية الانتهاك:	حرق عدد من خيم ساحة اعتصام البصرة
مهنته او نشاطه:	
العنوان:	ساحة الاعتصام
وصف الانتهاك:	حرق
وقت وتاريخ الانتهاك:	مساء يوم الأربعاء – 2020/05/27
مكان الانتهاك:	البصرة
المتسبب او القائم بالانتهاك:	عناصر إرهابية تابعة للميليشيات والأحزاب الحاكمة
الملاحظات:	تم حرق عدد من خيم المعتصمين من قبل ميليشيات مسلحة